يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • 71.50 • אל־אתיחאד

ثلاثاء ٢٥ ايار ١٩٧٦ • ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٦ • العدد ٣٢/٤ — VOL 33—4— 25.5.1976

أمام وحدة الشعب والفضيحة العالمية
سلطات الاحتلال تتراجع جزئيا

القدس — لمراسلنا الخاص — وافقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المطالب التي تقدمت بها الهيئات الوطنية في نابلس فرفعت البوابات الحديدية التي كانت قد اقامتها في مدينة نابلس لعزل البلدة القديمة ، كما رفعت حظر التجول وازالت الاسلاك الشائكة عن مداخل المدينة . وسحبت الجيش من الشوارع وافرجت عن قسم من المعتقلين . وتوقفت عن المطالبة بدفع الغرامات المفروضة واعلنت انها ستستمر في ملاحقة قضية التحقيق في مقتل الشهيدة لينا النابلسي .

وقامت سلطات الاحتلال ، في نفس الوقت ، برفع حظر التجول عن مدينتي رام الله والبيرة . وافرجت عن بعض المعتقلين في المدينتين .

وجاء هذا التراجع الجزئي الذي ابدته سلطات الاحتلال بعد النقمة العارمة التي استقبلت بها اجراءاتها التعسفية في المناطق المحتلة عالميا ومحليا وبسبب الوحدة الرائعة والوعي الكبير اللذين تميزت بهما القوى الوطنية في هذه المناطق .

وكانت الهيئات الوطنية في نابلس قد تقدمت ، قبل ذلك ، بمطالب محددة الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فاعلنت هذه السلطات انها توافق عليها كلها وباشرت بالفعل في تنفيذها كما اسلفنا . وقد ساد الشعور لدى المواطنين في المدينة بان مطالبهم قد تحققت بكرامة .

وقد اصدرت الهيئات الوطنية في نابلس اثر استجابة السلطات لمطالبها بيانا حددت فيه هذه المطالب وهي :

١ — معاقبة الذين ارتكبوا جرائم ضد ابناء الشعب الابرياء الذين سقطوا قتلى ظلما وعدوانا برصاص الجيش المحتل .

٢ — سحب الجيش من المدينة وازالة كافة مظاهر الاستفزاز .

٣ — رفع منع التجول وازالة البوابات الحديدية وفتح المحلات التجارية المغلقة في المدينة .

٤ — الافراج عن المعتقلين في الحوادث الاخيرة والغاء الغرامات الاخيرة .

٥ — حق المواطنين بالتعبير عن مشاعرهم بوسائل سلمية ضد الاحتلال وعمليات الاستيطان ومصادرة الاراضي وانتهاك حرمات المقدسات والمعاهد الدينية والمدارس والاعتداء على الطلاب والطالبات والمدرسين .

وبعد ان أعلن البيان ان سلطات الاحتلال استجابت الى هذه المطالب أهاب بالمواطنين ان يعملوا على عودة الحياة الطبيعية الى المدينة ودعا الطلاب الى العودة الى مدارسهم والعمال الى اعمالهم والتجار الى متاجرهم .

وأكد البيان ان هذه الدعوة تنبع من الحرص على مصلحة المواطنين وهدفها دعم صمودهم ومستقبل ابنائهم والحفاظ على مكاسبهم ووحدتهم الوطنية .

وأشار البيان الى ان هذه الدعوة جاءت بعد ان تدارست الهيئات الوطنية الاوضاع من جميع النواحي وما يترتب عليها من مضاعفات حالية ومستقبلية .

وأكد البيان ان التفاف المواطنين حول هيئاتهم الوطنية ودعمهم لها هو الضمان لحماية المكاسب التي تحققت في الاشهر الاخيرة .

وأوضح البيان ان درب النضال شاق وطويل « ولا يمكننا التوصل الى ما نصبوا اليه الا بالتعاون وتقدير الظروف والمواقف » .

ووقع البيان : رئيس وأعضاء الغرفة التجارية ، رئيس وأعضاء المجلس البلدي ، الهيئات النسائية ، الاتحاد العام لنقابات العمال بالضفة الغربية ، نقابة المهندسين ، نقابة الصيادلة ، نقابة الاطباء ، نقابة أطباء الاسنان .

والجدير بالذكر ان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، اجتمع بحاكم رام الله العسكري وتقدم اليه بمطالب مشابهة لتلك التي تقدمت بها الهيئات الوطنية الى سلطات الاحتلال . الا ان الحاكم العسكري طلب منه ان يتعهد بتهدئة الاوضاع في المدينة مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة .

وقد ابلغ خلف الحاكم العسكري انه ليس مسؤولا عن الامن وليس بمقدوره ان يقدم تعهدا كهذا .

وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال وافقت على مطالب الهيئات الوطنية فلا يزال هناك العديد من المواطنين موقوفين بسبب الاحداث الاخيرة ، في القدس ورام الله وسائر مدن الضفة الغربية الاخرى .

واشارت الانباء الى ان عددا كبيرا من أوامر الاعتقال العادية والادارية قد صدرت ضد مواطنين من القدس العربية .

ومن بين المعتقلين الزميل غسان طهبوب سكرتير تحرير صحيفة « الشعب » .

وكانت السلطات قد اصدرت أمرا باعتقاله لمدة ١٥ يوما .

وتقول صحيفة « يديعوت أحرونوت » انه لاول مرة منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ تصدر أوامر اعتقالات ادارية ضد مواطنين عرب من القدس بهذه الكمية .

وقد نقل عدد من المعتقلين الى سجون خارج مدينة القدس منها سجن أبو كبير في منطقة تل أبيب .

نحو الثلاثين من أيار .
كيسنجر وفالدهايم الى الشرق الاوسط

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تتفجر الصراعات المتناقضة باقتراب يوم الثلاثين من أيار حين ينتهي تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان السورية المحتلة . حكام أمريكا واسرائيل يضغطون على سوريا بأشكال مختلفة ، حتى توافق على تمديد هذا التفويض بدون أي مقابل .

هذا الجو ، المشحون بمخططـ... باجتات » أعلنت وكالة الانباء ...تية الرسمية ان رئيس الحكومة ...ييتية ، الكسي كوسيغن ، سيزور ... في نهاية هذا الشهر — اي بعد ... أيام — على رأس وفد سوفييتي ... وعال .

...تح الانباء ، الواردة من العاصمة ...رية ، ان الرئيس كوسيغن سيزور ... حال انتهائه من زيارة بغداد ، ... مطلع الاسبوع القادم .

...ا وجاء في صحيفة « السفير » ...بة الوطنية ان زيارة الرئيس ...فييتي هي حلقة هامة في المساعي ...مة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل دعم التضامن والتنسيق ... الدول العربية ، وخصوصا ...بية منها ، وازالة الخلافات ...بية ما بينها على اعتبار ان ...امن العربي هو ضرورة حيوية في ... الشعوب العربية ضد العدوان ...يالي — الاسرائيلي وفي سبيل ... مكاسب التحرر القومي ...تماعي العربية .

...ن المؤسف ان الصحف الساداتية ...صر قد حاولت التحريض على الاهداف السوفييتية الشريفة

والتحريض ضد الزيارة التي سيقوم بها الرفيق كوسيغن . فافترت على الاتحاد السوفييتي انه هو الذي عرقل انعقاد مؤتمر « المصالحة » الرباعي في الرياض بينما الجميع يعلم ان الذي عرقله هو اصرار القيادة الساداتية على منع سوريا من بحث اتفاقية سيناء الاستسلامية .

وفي الوقت نفسه اعلن ، في مقر الامم المتحدة رسميا ، ان السكرتير العام للأمم المتحدة ، كورت فالدهايم ، سيتوجه الى دمشق (الخميس — سوريا ...) الثلاثاء ، حيث يصل اليها هذا الاربعاء لاجراء مباحثات مع القيادة السورية حول شروطها لتجديد تفويض المراقبين الدوليين .

ويبدي حكام اسرائيل ، علنا ، امتعاضهم من هذه الزيارة ويؤكدون انهم سيرفضون اي شرط تضعه سوريا مقابل موافقتها على تمديد التفويض . كذلك اكد الرئيس الامريكي ، فورد ، دعمه لهذا الموقف الاسرائيلي الرسمي .

ويعلق المعلقون الامريكيون والاسرائيليون آمالهم على انشغال سوريا بالورطة التي وقعت فيها في لبنان والتي احدثت تصدعا بين القيادة السورية الوطنية وبين الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ونتيجة لهذه الورطة يشتد التصدع بين اجنحة حزب البعث الحاكم في سوريا . وهذه ، على ما يظهر ، هي النتيجة التي توخاها الامبرياليون الامريكيون حين وافقوا على التدخل السوري في لبنان واقنعوا حكام اسرائيل بالتغاضي عنه . فمن جهة وافقوا على هذا التدخل ومن جهة اخرى حرضوا اعوانهم في لبنان على القيام بالمزيد من اعمال المذابح والاعتداءات لافشال هذا التدخل ولجر سوريا الى مواقف « حياد » بين قطعان « الكتائب » الفاشية وبين القوى الوطنية اللبنانية .

وامعانا في هذا المخطط الامبريالي الاجرامي يجيء التحرك الامبريالي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

القوى الوطنية في العالم العربي
تتصدى للتدخل الفرنسي في لبنان

بيروت — اعلنت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمنظمات الفلسطينية رفضها لاي تدخل فرنسي او غيره في شؤون لبنان الداخلية . واكدت عزمها على مجابهة التدخل الاجنبي بالقوة .

وفي نفس الوقت دعا ممثلون عن عشر دول عربية ، بينها ليبيا والجزائر والعراق ، الى سحب القوات السورية من لبنان واعلنوا رفضهم لفكرة ارسال قوات فرنسية لحفظ الامن في الاراضي اللبنانية .

وجاءت هذه الدعوة في اجتماع عقدته سكرتارية الجبهة العربية المساندة للثورة الفلسطينية في بيروت يوم السبت الماضي برئاسة الزعيم التقدمي اللبناني كمال جنبلاط .

وقال بيان صدر عن الجبهة ان الحرب الاهلية في لبنان تعتبر جزءا من خطة امريكية لضرب الحركة الفلسطينية ولفرض حلول استسلامية تتمشى مع مصالح حكام اسرائيل .

وكان الرئيس الفرنسي ، فاليري ديستان ، قد اعلن عن استعداد بلاده لارسال قوات فرنسية الى لبنان خلال يومين اذا طلب ذلك الرئيس المنتخب الياس سركيس .

واعرب ديستان عن امله بان تحظى مبادرته بتاييد الدول الكبرى وبان توافق سوريا على هذه المبادرة .

وقد حظيت المبادرة الفرنسية بموافقة القوى الانعزالية في لبنان التي ترحب بكل تدخل اجنبي .

كذلك رحب بها وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر واعرب عن معارضته دخول اية قوات اجنبية اخرى .

والجدير بالذكر ان دعوة الدول العربية العشر والقوى الوطنية اللبنانية الى سحب القوات السورية من لبنان جاءت بعد ان تحولت الوساطة السورية في لبنان الى ما يشبه التورط الامر الذي يمكن ان يؤدي الى زعزعة الوحدة بين الحكم الوطني في سوريا والحركة الوطنية اللبنانية والمنظمات الفلسطينية ، ويعرقل عملية افشال المخطط الامريكي الموجه ضد لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية .

وليس صدفة ان عدم انسحاب القوات السورية من لبنان حتى الان قد ادى الى خلافات داخل سوريا حول السياسة التي تتبعها في لبنان .

وقد ذكرت صحيفة النداء — لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني في عددها الصادر يوم السبت الماضي ، ان حالة الطوارئ اعلنت في ثلاث من قواعد سلاح الجو السوري ، بسبب التذمر الشديد الذي يسود صفوف القوات العسكرية السورية على ضوء الدور الذي تقوم به حكومة دمشق في الازمة اللبنانية .

واضافت الصحيفة ان عددا من العسكريين السوريين قد اعتقلوا بينهم ستة من سلاح الجو .

ومن ناحية اخرى وجهت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا مذكرة الى الاحزاب والقوى السياسية الشقيقة والصديقة في الوطن العربي والعالم اكدت فيها حرص البعث السوري والحكومة السورية على دعم الحركة الفلسطينية على ضوء المؤامرة الامبريالية التي يتعرض لها لبنان .

هذا ولا تزال القوى الانعزالية تراهن على تصعيد الوضع العسكري ، على امل وقوع تدخل عسكري في لبنان .

واشارت الانباء الى ان الرئيس سليمان فرنجية ، طالب الرئيس المنتخب الياس سركيس بان يوافق على ارسال قوات فرنسية الى لبنان .

وتقول وكالة الانباء المصرية ان فرنجية يرفض تقديم استقالته ، الا اذا تلقى جوابا ايجابيا حول المبادرة الفرنسية .

هذا وفي الوقت الذي تبحث فيه الولايات المتحدة مع اسرائيل واطراف اخرى في الشرق الاوسط العرض الفرنسي ذكر ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان ياسر عرفات اجتمع لمدة اربع ساعات ، اول أمس ، مع السفير السوفييتي الكسندر سولداتوف لبحث اخر تطورات الوضع في لبنان والشرق الاوسط .

مجلس الأمن يبحث في تنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — رفعت لجنة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني تقريرا عن نتائج اعمالها في الاسبوع الماضي الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، فالدهايم ، الذي سيعرضه بدوره على مجلس الامن الدولي للموافقة عليه .

وكانت هذه اللجنة قد شكلتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الماضية لاعداد توصيات حول ضمان تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

وقد دعا تقرير اللجنة مجلس الامن الى وضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة في موعد لا يتجاوز الاول من حزيران ١٩٧٧ .

وأوصى التقرير باقامة دولة فلسطينية تضم الضفة الغربية من نهر الاردن وقطاع غزة ، على ان يتم ذلك على مرحلتين تتولى خلالهما منظمة الامم المتحدة ادارة شؤون هذه المناطق ثم تسلمها لممثلي الشعب العربي الفلسطيني الشرعيين .

ودعت اللجنة مجلس الامن الى مطالبة اسرائيل بوقف أعمال اقامة مستوطنات في المناطق العربية المحتلة والانسحاب من تلك المناطق . ودعت ، كذلك ، الى ان يقوم المجلس ، اذا رأى ذلك ضروريا ، بارسال قوات موقتة للحفاظ على السلام وضمان تسهيل عملية انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية حاولت التقليل من اهمية هذه التوصيات الا ان الصحافة العالمية والمراقبين السياسيين اعاروا هذه التوصيات اهتماما كبيرا لانها تتلاءم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تصفية الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة . وابرزوا حقيقة ان هذه التوصيات تشكل كسبا معنويا هاما على المستوى الدولي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وتأكيدا على التاييد المتعاظم في العالم لهذا الكفاح .

الملك حسين الى موسكو

عمان — عاد الى موسكو من عمان ، يوم السبت ، الوفد العسكري السوفييتي برئاسة قائد سلاح الجو المارشال كوتاخوف . وأعلنت المصادر الاردنية انه حصل تقدم كبير في المفاوضات الجارية من اجل تزويد الاردن بطواقم صواريخ سوفييتية للدفاع الجوي . وتعلن هذه المصادر ان الصفقة سيتم توقيعها حين يقوم الملك حسين بزيارة العاصمة السوفييتية في الشهر القادم . وفي الوقت نفسه اشيع ان وفدا عسكريا أمريكيا سيزور عمان قريبا محاولا اقناع الحكومة الاردنية بقبول العرض الامريكي الباهظ الثمن والمشروط بشروط استعبادية .

سبيرو أغنيو :
اسرائيل تصبح دولة بوليسية

واشنطن — نشرت صحيفة « واشنطن ستار » ، أمس الاول ، نص حوار مع سبيرو اغنيو نائب رئيس الولايات المتحدة السابق ، شجب فيه اغنيو سياسة الولايات المتحدة الكارثية ازاء اسرائيل . واتهم اسرائيل بانها ابتدأت مرحلة استعمارية باحتلالها اراضي عربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان بالقوة . وبانشاء دولة بوليسية في تلك المناطق ، وبالاعتداء على المدنيين . واشار الى « الاستفزازات » التي تتذرع بها السلطات العسكرية الاسرائيلية لمهاجمة السكان فقال : « ما الفرق بين ما يفعله الشبان العرب في مدن الضفة الغربية وبين ما كان يفعله « شبابنا » في شيكاغو ايام الحرب الفيتنامية ؟ »

وانتقد نائب الرئيس السابق المساعدات الامريكية الضخمة التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شلومو هيليل يتباهى بـ
خبرة اسرائيل الدولية في قمع المظاهرات ..

القدس — تباهى وزير البوليس شلومو هيليل ، في حديث أذيع من راديو اسرائيل في نهاية الاسبوع ، بانه لدى اسرائيل « خبرة دولية عالية » في قمع المظاهرات !!

وكان الوزير يعلق على احداث الاسبوع الماضي في الضفة الغربية المحتلة وعلى القمع الاحتلالي الذي أدى الى مقتل ثلاثة شبان (بينهم طالبة وطالب) من أهالي الضفة الغربية المحتلة .

وحاول وزير البوليس ان يبرر التجاء « قوات الامن » الى اطلاق الرصاص على الطلاب المتظاهرين بان الطلاب هاجموا قوات الامن « بطريقة وحشية جدا وبقذف الحجارة من السطوح » . وأضاف : « ولم تكن هذه الحجارة صغيرة . بل ان كل حجر منها يستطيع ان يصيب الانسان بتسطيح القدم » ..

ولما لم يستطع وزير البوليس ان يشعر ، كما يبدو ، بان حجته هذه تدعو الى الهزء اكثر مما تدعو الى الاقتناع فانه استمر على هذا المنوال واخذ يتباهى — بدون الشعور بأية حراجة — بان قوات الامن الاسرائيلية مزودة بالخبرة الدولية الفنية في قمع المظاهرات ..

فقال : نحن مزودون باحسن خبرة تجمعت في العالم في هذا الموضوع (قمع المظاهرات) . ومن أجل هذا الهدف ارسلنا اشخاصا لاتمام علومهم (في قمع المظاهرات) في الخارج . وجلبنا أنواعا غير قليلة من الادوات لاستعمالها حين الحاجة ..

هذا ، وكان التلفزيون الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، قد اذاع برنامجا خاصا حول قمع المظاهرات في الاقطار الرأسمالية وخصوصا وسائل قمع مظاهرات العمال في اسبانيا الفاشية وقمع مظاهرات الطلاب والطالبات في الولايات المتحدة الامريكية . وأكد المذيع ان « قوات الامن » الاسرائيلية قررت التعلم منهم والاستفادة من وسائلهم . كل ذلك بفرح عظيم وكان الامر هو شرف دون ان يندى جبين المسؤولين حياء من هذا المصير الذي آلت اليه « قوات الامن » الاسرائيلية التي كانوا يتباهون بانها مخصصة « للدفاع » وبأن سلاحها « طاهر » ..

اللقاء مع رئيس الحكومة
مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية

حيفا — مكتب الاتحاد — اهتمت وسائل الاعلام بالمقابلة التي أجراها رئيس الحكومة مع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية في اسرائيل الذين قدموا مذكرة الى رئيس الحكومة تضمنت المطالبة بالغاء مصادرة الاراضي واقامة لجنة للتحقيق في أحداث ٣٠ آذار ، والتعويض على العائلات المنكوبة وارجاع العمال المفصولين بسبب اضرابهم الى أعمالهم .

وجرت المقابلة يوم الاثنين (٢٤—٥) ، أمس ، واشترك فيها ١١ من رؤساء المجالس من بينهم زكي ذياب رئيس مجلس محلي طمرة المخلوع والذي قبل التعيين . ويمثل أعضاء اللجنة القطرية ٥٢ مجلسا محليا وبلدية عربية .

وبحثت اللجنة مع رئيس الحكومة القضايا المتعلقة بالسكان العرب في اسرائيل . واشترك في الاجتماع وزير الداخلية يوسف بورغ ومساعد رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو .

وفي هذا الاجتماع طلب ممثلو السلطات المحلية العربية ان تقام الى جانب مكتب رئيس الحكومة لجنة مشتركة خاصة بشؤون السكان العرب ، يشترك فيها ممثلون عرب .

وكانت الحكومة قد قررت ، أول أمس ، اقامة لجنة وزارية مشتركة تضم ممثلين عن مختلف الوزارات خاصة بالقضايا العربية . ويرأس هذه اللجنة رئيس الحكومة اسحق رابين .

وصرح مسعد قسيس لمراسلنا ، ردا على سؤال حول اشتراك رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد ، في اللجنة القطرية وفي الوفد ، فقال ان اللجنة القطرية ممثلة لمندوبين عن ثلاث مناطق : المثلث والجليل الاوسط والجليل الغربي . وكيفية انضمام رئيس بلدية الناصرة الى اللجنة القطرية يكون عن طريق انتخابه من قبل رؤساء المجالس من منطقة الناصرة . ومن الجدير بالذكر انه قد حان الوقت لاعادة النظر في تاليف اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية .

مطالب السلطات المحلية

وقد تضمنت المذكرة التي قدمها وفد اللجنة القطرية لرئيس الحكومة المطالب التالية :

● الغاء أوامر مصادرة الاراضي ، وما سبقها من مصادرات في سنة ١٩٥٣ .

● الغاء خطة « تسوية الاراضي » لتحديد ملكية الارض منذ زمن الانتداب بالنسبة للاراضي المسجلة على اسم المندوب السامي . ونقل ملكية اراضي الدولة التي تقع ضمن مناطق المجالس المحلية الى هذه المجالس ، من أجل اقامة مشاريع التطوير على هذه الاراضي واعداد ما يصلح منها للزراعة .

● اقامة لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار .

● الغاء الدوائر العربية في الوزارات والدوائر الرسمية ، هذه الدوائر التي تعتبر رمزا للتمييز وتعرقل اندماج العرب في حياة الدولة .

● وضع ممتلكات الوقف الاسلامي تحت اشراف السلطات المحلية .

● الغاء محاكمات المعتقلين في أحداث ٣٠ آذار واعادة جميع المفصولين عن العمل بسبب الاضراب الى أعمالهم .

● تخصيص ميزانيات أكبر لشؤون التعليم والتطوير في القرى العربية .

● تحقيق المساواة التامة بالنسبة للمواطنين العرب .

وكتبت الصحف ان توقيت هذه المقابلة ، كان للتأثير على نتائج الانتخابات في ٧ قرى عربية ، التي من المقرر أن تجرى اليوم ، ومن جهة ثانية لتعزيز مراكز حزب « العمل » بين العرب ، بعد هزة ٣٠ آذار ..

موضة اللجان

ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب الصهيونية ومؤسسات الدولة التي أصيبت بالذهول ، بعد أحداث ٣٠ آذار ، بادرت الى عقد الاجتماعات واقامة اللجان . فقد قررت الهستدروت اقامة لجنة لبحث أوضاع العمال العرب . وقرر حزب « أحدوت معفودا » اقامة لقاء يهودي عربي تحت رعاية نائب رئيس الحكومة يغآل الون في كيبوتس غينوسار . وكذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بيان الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اقامة اللجان الحكومية المتعلقة بالاهلين العرب

تل ابيب — عمم الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الصحف ، أمس ، نص البيان التالي :

ان اقامة لجان حكومية جديدة لا تعني ان الحكومة قررت اتباع سياسة جديدة . اذ لو ارادت الحكومة ان تبطل التمييز والاضطهاد الواقعين على العرب لقررت ، كخطوة أولى ، الغاء مصادرة الاراضي واقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض في ٣٠ آذار .

وكما هو الحال في القضايا الاخرى فانها تتبع الشيء نفسه مع الاقلية القومية العربية في اسرائيل . فتقرر « تفلسفات » جديدة لتضلل الرأي العام في البلاد والعالم ، بدلا من انتهاج سياسة جديدة .

وهذه قضية قومية على درجة بالغة من الجدية . ويمكن حلها على أساس المساواة التامة للاهلين العرب في جميع مجالات الحياة .

ومجرد الحقيقة ان الحكومة « تفضلت » باجراء بحث في هذا الموضوع بعد الاضراب العام ومقتل ستة من المواطنين العرب يدل بوضوح على طابع سياسة الحكومة التي ليس لنا أدنى ثقة بها .

كلمة الاتحاد

مطرح ما ... تشنقوه !

هل كان من الضروري قتل ستة شهداء ، في « يوم ...لارض » ، حتى تقرر حكومة السيد رابين هذه القرارات ...لشكلية التي قررتها ، في جلستها الاسبوعية هذا الاحد ، ...صدد مستقبل الاقلية القومية العربية في اسرائيل ؟ ...اقرا خبر هذه القرارات على الصفحة السادسة من هذا ...لعدد) .

لقد قررت هذه الحكومة ، التي تعصف بها الضغوط ...ليمينية العنصرية المتطرفة ، ان تتهرب من ضرورة تغيير ...سياستها العربية بالهاء الرأي العام بمجرد الحديث عن ...تأليف لجان جديدة : لجنة وزارية برئاسة الرئيس ولجنة ...مدراء دوائر برئاسة مستشار الرئيس ولجنة مشتركة ...يهودية عربية ، لتقديم « المشورة » . وهذه اللجنة ...اللجنتين الوزارية والحكومية ، تقرر ان تتألف ، فقط لا ...بر ، من ممثلي الاحزاب المشتركة في الحكم ! وقد سبقنا ...التلفزيون الاسرائيلي ، أمس الاول ، وشاور السادة محمود ...عباسي ويوسف خميس وعازر عرطول ، على اعتبار انهم ...« يمثلون » العرب ، فهللوا وكبروا للحكومة ولقراراتها غير ...الملزمة باي شيء . والاخير ، عازر عرطول ، نطق « باسم ...العرب » مطالبا بالتجنيد الاجباري .. فانعم واكرم بهكذا ...قرارات وبهكذا لجان وبهكذا « تمثيل » ....

وكان واضحا ان حكومة السيد رابين انما تحاول ، ...بهذه القرارات ، ان تتهرب من انفجار يوم الارض ، التي ...فضح اضطهادها محليا وعالميا ، متأملة بعجيبة من عجائبها ...ان تعيد الجماهير العربية في اسرائيل ، التي اصبح عددها ...يبلغ نصف مليون نسمة ، الى « جيبة » الاوصياء ...المستعربين وبقايا « الايجابيين » ..

وحتى « دافار » ، صحيفة « المعراخ » الحاكم ، ...ادركت خطورة هذا التهرب وحذرت ، في افتتاحية عددها ...الصادر أمس الاثنين ، من عواقب الاستمرار في هذا التهرب ...الحكومي الارعن من ضرورة اجراء تغيير جذري في التوجه ...الرسمي نحو مواطني اسرائيل العرب ، مركزهم ومستقبلهم .

فالحقيقة ، التي تفقأ العين ، هو ان الوزارة ، في ...قراراتها هذه ، اكتفت بتأليف اللجان ولكنها لم تتعرض الى ...مضمون السياسة المتبعة تجاه العرب في اسرائيل .. بل ...اكثر من ذلك : فقد أعلنت الدوائر الحكومية (نقلا عن ...« دافار » — الاثنين ٢٤ الجاري) ان احدا من الوزراء لم ...يطالب باعادة النظر في السياسة المتبعة بل اكدوا ، جميعا ، ...ان المطلوب هو ، فقط ، « تعديلات وتنسيقات » يا ما شاء ...الله ....

بل اكثر من ذلك واكثر : فنقلا عن « دافار » ، مرة ...اخرى ، رفض رئيس الوزراء (واغلبية الوزراء) اقتراحا ...للاعتراف بانه توجد للعرب في اسرائيل ، بالاضافة الى ...الحقوق الدينية والثقافية ، حقوق قومية . لقد عاد رئيس ...الوزراء واصر على مقولته « الذكية » بان الدولة هي دولة ...يهودية صهيونية ولا حقوق لغير اليهود فيها — وعاد الى ...تقسيمهم الى مسلمين ونصارى ودروز — سوى الحقوق ...الدينية والثقافية !

من الواضح انه حتى هذه الحقوق المدنية غير مؤمنة ...لمواطني اسرائيل العرب . واكبر دليل على ذلك انهم حين

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عالم اليوم

برلـــين ورشـــة بنـــاء ضخمــــة

انهى حزب الوحدة الاشتراكي الالماني مؤتمره التاسع في نهاية الاسبوع الماضي ، في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . وكان قد افتتح اعماله في ١٨ الجاري في قصر الجمهورية القائم في ميدان ماركس–انجلز في وسط العاصمة .

وقد لبست المدينة حلة قشيبة عشية المؤتمر ومنذ احتفالات الاول من ايار والنصر على النازية . وزادتها بهاء الاعلام الحمراء ، أعلام الطبقة العاملة المظفرة ، وأعلام جمهورية المانيا الدمقراطية ذات الالوان الثلاثة ، الاحمر والاخضر والذهبي ، وشعار الدولة الذي يحمل المطرقة والمنجل والفرجار ، مجسدا وحدة العاملين في الزراعة والصناعة والحقل العلمي .

و « قصر الجمهورية » الذي انعقد المؤتمر التاسع فيه اقيم حديثا في القلب من برلين في ميدان ماركس – انجلز . وقد دشن عشية احتفالات الاول من ايار . واستغرق بناؤه ٣٢ شهرا . وبافتتاح هذا القصر الرائع اكتسب ميدان ماركس – انجلز صورته الهندسية النهائية . ويبلغ طوله ١٨٠ مترا . ويضم في رحابه مقر برلمان جمهورية المانيا الدمقراطية وابنية عديدة تشمل مطاعم وقاعة عرض للوحات والرسوم والاعمال الفنية الاخرى وقاعة ضخمة للحفلات الموسيقية ومسرحا ومراكز خدمات وتسهيلات مختلفة اخرى .

وذكرت جريدة « نويز دويتشلاند » ، صحيفة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ان اكثر من نصف مليون مواطن من برلين وخارجها زاروا في الاسبوع الاول من ايار قصر الجمهورية واطلعوا على معالمه الهندسية الرائعة وقضوا ساعات جميلة فيه .

كما جرى في الوقت ذاته انهاء ترميم ميدان الكساندر الشهير في برلين ، الذي تتفرع منه شوارع عديدة رئيسية اقيمت على جوانبها المقاهي والمطاعم ودور السينما والمسرح والمحال التجارية ، ويتصل بميدان ماركس – انجلز عبر ساحة النوافير الجميلة ، التي تتوسطها نافورة بوسيدون ، اله البحار في الاساطير الاغريقية .

ولقد شهدت العاصمة برلين في السنوات العشر الماضية طفرة كبيرة في البناء والاعمار وترميم المعالم الاثرية الجميلة . وكان السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، الرفيق اريك هونيكر ، قد اعلن في ١٨ آذار الماضي ، في مؤتمر شيوعيي العاصمة ان برلين التي يقطنها اليوم اكثر من مليون نسمة « ستواصل تطورها ونموها باعتبارها المركز السياسي والاقتصادي لجمهورية المانيا الدمقراطية » .

وكانت منطقة برلين الحزبية قد اقرت بالتنسيق مع مجلسها البلدي ومع مؤسسات الدولة في المانيا الدمقراطية برنامج أعمار وتطوير ضخم يمتد حتى عام ١٩٩٠ . ويؤكد هذا البرنامج الكبير على ضرورة حل القضايا السكنية في المدينة وما يرتبط بها من قضايا أخرى . فهو يرى اقامة او تجديد ٣٠٠ الف شقة سكنية جديدة مع ما يتبعها من وسائل راحة ضرورية ، بما في ذلك روضات اطفال تتسع لـ – ٣٠ الف طفل ، ودور حضانة تتسع لـ – ١٥ الف طفل في سن الحضانة وملاعب رياضية وحدائق ومراكز طبية يعمل فيها اكثر من ٧٠٠ طبيب وتضم حوالي ٢٥٠٠ سرير ، وكذلك محال تجارية ومطاعم ومدارس وغيرها .

وسوف ترمم الاحياء القديمة من برلين لتصبح لائقة للسكنى في ظروف المجتمع الاشتراكي المتطور .

وسوف يتطلب انجاز هذا العمل الضخم قرابة ٧٠٠ كيلومتر من الاسلاك الكهربائية والهاتفية و ٨٠٠ كيلومتر من انابيب المياه و ٤٥٠ كيلومترا من شبكات تصريف المياه و ٤٠٠ كيلومتر من خطوط التدفئة المركزية . وسيقام في اطار هذا البرنامج ٤٠ جسرا جديدا و ١٢ محطة لحافلات « الترام » الكهربائية و ٣٠ محطة تحويل للطاقة الكهربائية .

وقد رصدت الحكومة لهذا المشروع الضخم ١٧ الف مليون مارك لانجاز هذه الاعمال و ٢٠ الف مليون مارك لمشاريع الاسكان ، او ما يعادل ١٥٠ الف مليون ليرة اسرائيلية .

ولقد اعرب السكرتير العام لمنطقة برلين الحزبية ، الرفيق كونراد نويمان ، عن ثقته بان العاملين في برلين ومدن الجمهورية الاخرى سيبذلون كل ما في وسعهم لانجاز هذا المشروع الضخم الذي يجسد المثال الحي لحرص الدولة الاشتراكية وسهرها على مصالح الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ان هذا المشروع الضخم يؤكد مجددا تفوق الاشتراكية على الرأسمالية . ففي حين يعاني عشرات ملايين السكان في بلدان الرأسمالية من الضائقة السكنية تضع حكومات الدول الاشتراكية مشاريع الاسكان الضخمة لضمان السكن اللائق والمريح والرخيص جدا للمواطنين .

ابراهيم مـــالك

ماير فلنر

... ولكن القمع الاجرامي سلاح يرتد الى نحر مستعمليه

القدس – لمراسلنا البرلماني – شدد النائب الشيوعي ماير فلنر في مناقشة تقرير وزارة الشرطة عن عملها ، وذلك في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، قال : اثبتت الشرطة خلال جميع السنوات الماضية انها جهاز طبقي وسياسي ضد العمال وسكان الاحياء التعيسة خصوصا من الطوائف الشرقية وضد العرب .

« وبينما نجلس هنا ونبحث بهدوء ، تمر في القدس الشرقية ، قبل ساعات ، وليس بعيدا عنا ، جنازة شاب هو محمود الكرد الذي اغتيل برصاص حرس الحدود ، بينما اصيب آخرون بجراح ...

اتذين لين : كيف تتجرأ وتقول اغتيل ؟

ماير فلنر : عندما تطلق النار على اناس عزل فهذا اغتيال . الرأي العام ووسائل الاعلام ، حتى في الغرب ، انتقد بشدة استعمال السلاح واطلاق النار على مضربين ومتظاهرين عزل .

« امس لقيت قوات الامن قرب القدس غلاما عربيا . وسمعنا ايضا عن مقتل شاب آخر امس الاول . [illegible] في نابلس المحتلة شابة في السادسة عشرة من عمرها . وهكذا لا يمضي يوم او يومان دون اغتيال او قتل بعض الفلسطينيين في المناطق المحتلة . لقد اصبح ذلك امرا يوميا . ولا ينشر كل شيء . والتقارير الرسمية من الجيش او الشرطة لا ينظر اليها احد بثقة واحترام .

« بماذا يجرب ؟! الحكومة تحاول بالحديد والنار ان تخضع الشعب العربي الفلسطيني . ولكن القمع الاجرامي سلاح يرتد الى نحر مستعمله . فمقاومة الاحتلال في تصاعد مستمر . وهذا أمر طبيعي . وما تقوم به السلطات من تصرف وحشي ضد المضربين والمتظاهرين ، واعتداء الجيش والشرطة وحرس الحدود على المدارس وعلى الطلاب في داخلها ، اصبح يتكرر يوميا ، فيصاب التلاميذ والطلبة في منازلهم او في غرف دروسهم ، ويعتقل عدد كبير من الاهالي ، ومنهم الاحداث الذين لا ذنب لهم غير انهم لا يريدون ان يعيشوا تحت الاحتلال ، بل يريدون العيش بكرامة في دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل ، وفق قرارات الامم المتحدة ... ان ما يجري في المناطق المحتلة خرق لشرعة حقوق الانسان ولميثاق جنيف من ١٩٤٩ اللذين يعرفان هذه الاعمال بانها جرائم حرب .

« اننا كيشر نحتج بشدة على اعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة والاعتداء على الطلاب واطلاق النار على المضربين والمتظاهرين ونطالب بمحاكمة كل من قاموا بذلك وأعطوا الاوامر .

« في اسوأ احلامي لم اتخيل ان حكومة دولة تزعم انها تمثل اليهود الذين عانوا ، في الماضي ، القمع والعبودية والقتل والاذلال ، تتحول الى مضطهدة ومستعبدة ومذلة بشكل غير انساني وتزعزع اعمالها العالم كله » .

واقتبس ماير فلنر ما قاله مراسل اذاعة اسرائيل في بون – رون بن يشاي – في رسالة تلفونية من بون ، وصف فيها الهزة التي اعترته وهو يرى الصور التلفزيونية عن الاعمال الفظيعة في المناطق المحتلة . يقول رون بن يشاي انه كان يشاهدها بصحبة شرطي من المانيا الغربية . وعندما عرض مشهد مصرع الشابة برصاص الجيش وهي تدخل منزلها في نابلس ، قال الالماني ان هذه الصورة تذكره بصور عن غيتو وارسو من الماضي .

يختتم رون بن يشاي مقالته بهذه العبارة : لم اتصد للنقاش هذه المرة ، كما فعلت في حالات الحديث عن اسرائيل . لان اطلاق النار على العزل لا يتقبله العقل السليم .

وواصل ماير فلنر كلامه :

« لقد زال الحس الانساني في الحكومة واليمين الى درجة مذهلة . لقد استمعت الى اقوال النائبة متيندا جاز (راتز) وهي تقول : « بدون رحمة ، بدون رحمة » .. ووصل بهم انعدام كل حس انساني الى الاستهتار بحياة الانسان لانه انسان ، والى استعمال القسوة الوحشية مع النساء والاطفال والشيب والشبان في المناطق المحتلة .

" وان ما حدث في ٣٠–٣ هو نتاج متعمد مبرمج سلفا لتعريب المضربين الذين استعملوا حقهم الدمقراطي المشروع للتعبير عن غضبهم على مشروع يلحق بهم الاضرار .

« انكم الآن من مواطني اسرائيل الذين يتزلفون الى القاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل .

« كان هذا تحولا في تاريخ اسرائيل . وان من يعتقد ان استعمال العنف يخيف العرب ويخضعهم ، كما اعلن رئيس الحكومة في مقابلة تلفزيونية ، انما يزرع ريحا ليحصد عاصفة . لا الجيش ولا الشرطة ولا حرس الحدود يجب أن يستخدموا ضد عرب اسرائيل .. بل سياسة المساواة في جميع المجالات كمواطنين وكاقلية قومية في اسرائيل .

ونحن الشيوعيين رمز الاخوة والصداقة بين العرب واليهود في البلاد ، على اساس المساواة ، وأصحاب البرنامج السياسي المعبر عن مصالح الشعبين كليهما . وبرنامج كهذا ومساواة هما اساس الاخوة بين العرب واليهود .

« والتحريض على الشيوعيين والعرب لا يخفي الحقيقة . الا وهي اننا نحن الشيوعيين اليهود والعرب نعرض برنامجا لانقاذ اسرائيل من كارثة قومية ولضمان سلامتها ومستقبلها . ولهذا نناضل من اجل سلام عادل ومقيم .

« ان استمرار الوضع الحالي وضع الاحتلال من شأنه ان يقود الى حرب جديدة ويثير الشك فيما اذا كنا سنبلغ السلام بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

واختتم ماير فلنر كلمته قسائلا :

« ان تصعيد القمع والارهاب في المناطق المحتلة والتمييز والاضطهاد ضد العرب في اسرائيل لدينا الى تشديد القمع حتى ضد المواطنين اليهود .

واشار بالموافقة الى اقوال بعض النواب الذين سبقوه مستقين التي معلومات من الصحف ومن قرارات المحاكم والتي تتحدث عن ضرب الموقوفين من اليهود والعرب وتعذيبهم في اثناء التحقيق بدون محكمة وقبل المحاكمة ، ودون أن تثبت ادانتهم . وذلك لانتزاع افاداتهم بالقوة . ووصف ماير فلنر ذلك بالعمل الاجرامي . ودعا الى تقديم مقترفيه الى المحكمة . وقال ان الشرطة تسمح لنفسها بالاعتداء على محام لانه طلب جلب طبيب لفحص الموقوفين الذين أوكل بالدفاع عنهم . (كما حدث مع المحامي ابرهام ملامد في سجن كفار سابا) . وأشار الى ان الرأي ليفتجر وجماعة من كريات أربع اعتدوا على مواطنين في الخليل ، وحثوا كلابهم لتنهشهم . واعترف ليفتجر بذلك . ولكن هل أوقف ؟ لا ! .. واذا حوكم ، فما كان ذلك الا لانه عرقل عمل ضابط شرطة وهو يؤدي واجبه !

وخلص ماير فلنر الى القول ان الشرطة منشغلة عن واجباتها بالقضايا السياسية . فلا متسع من الوقت لديها لتلاحق اللصوص والمجرمين . فلا عجب اذا كانت تقع كل اربع دقائق حادثة سطو او جريمة . ولا عجب اذا كان ثمة مناطق لا تجرؤ النساء على اجتيازها في الليل .

في مقابلة مع « الاومانيتيه »

موقف الحزب الشيوعي اللبناني من تطور الازمة اللبنانية

نشرت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ، « الاومانيتيه » ، في ٦ أيار الجاري ، نص المقابلة الصحفية التي أجراها مراسلها الخاص ، جاك كوبار ، مع سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ، الرفيق جورج حاوي ، ويسر « الاتحاد » ان تنقل الى قرائها ما جاء في هذه المقابلة التي ستساعد على القاء الضوء على ما يحدث في لبنان حاليا :

يقول الرفيق جورج حاوي :

منذ اليوم الاول للازمة اكد حزبنا الشيوعي ان القضية الفلسطينية هي ، عمليا ، القضية المركزية ، على الرغم من ان القضايا التي تشأت من التطورات في لبنان لها دورها أيضا .

لقد اتضح بصورة اكبر ، بعد توقيع اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، ان حركة المقاومة الفلسطينية ظلت العقبة الجدية امام السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . لقد استطاع الفلسطينيون ، دائما ، انتهاج خط مستقل وبذلك تمتعوا بتأييد الجماهير العربية ، وبشكل خاص

L'Humanité

اكثرية الاهالي في لبنان . وهكذا كان في مقدورهم أن يقبلوا او ان يرفضوا ما يقترح عليهم . ولقد واجهت حركة المقاومة الفلسطينية الخيار بين ان تقاوم الحل الامريكي او أن تتنازل . ولقد انضمت الى هذه القضية كذلك قضايا العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الداخلية للنظام في لبنان ، التي اضافت الى التمييز الطبقي كذلك التمييز على اساس ديني . ويتميز النظام في لبنان بان التناقض البدئي فيه هو بين البنية الرأسمالية ومتطلبات التطور من جهة ، وبانه نظام سياسي متخلف وشبه اقطاعي يعود منشؤه الى بداية القرن الحالي . فحين اثارت الازمة القضية الوطنية تفجرت جميع هذه التناقضات .

التـــآمر

منذ الصدامات الاولى عرفنا ان التآمر لم يكن تآمرا فقط نظمه اليمين الرجعي – حزب « الكتائب » . فهذا الحزب لم يكن الا أداة في أيدي قوى الرجعية ، العربية والدولية .

ان هدف نضالنا هو افشال التآمر الامبريالي من خلال انقاذ حركة المقاومة الفلسطينية وصيانة الدمقراطية في لبنان ، وانقاذ وحدة الشعب وسلامة لبنان الاقليمية وتقوية الروابط التي توحد بين شعبنا والشعوب العربية الاخرى .

لقد نجحت الاحزاب التقدمية ، حتى الان ، في تقوية تحالفها مع حركة المقاومة الفلسطينية وفي افشال مؤامرات الرجعية ، التي تضم الكتائب وحزب الاحرار القوميين ، الذي يتزعمه كميل شمعون ، والرئيس فرنجية وقيادة الجيش .

أكثـر من نصف الاهلين المسيحيين

لقد نجحنا في صد الموجة الارهابية وتسيطر الحركة التقدمية ، اليوم ، على اكثر من ٨٠ بالمئة من الاراضي اللبنانية وعلى ٧٥ بالمئة من السكان في لبنان . وخلافا لما يكتب في الصحافة الغربية فان اكثر من نصف الاهلين المسيحيين يقيمون في هذه المناطق دون ان يشكل هذا اية قضية .

لقد اثرت علاقاتنا مع حركة المقاومة الفلسطينية على شكل كفاحنا . ان الفلسطينيين لا يفكرون ولم يفكروا ابدا « باقامة اي نظام كان » في لبنان . فهذا لا يهمهم وهم متمسكون بهذا الموقف .

ولقد عارضت الاحزاب التقدمية ، من جهة ثانية ، الاتجاهات اليسارية التي تدفع نحو المغامرة .

هل ثمـة مغـامرة ؟

لقد ايدنا دائما تسوية بطريقة سلمية ولم نضع اية فرصة في سبيل التوصل الى ذلك . لم نضع في اي يوم شروطا لوقف القتال . اننا نطمح نحو تسوية سياسية بكل ثمن ، باستثناء الثمن الذي تشترطه الرجعية .

ان السوريين الذين يتهموننا بالمغامرة يدركون موقفنا جيدا . لقد ثبتت صحته مرات عديدة في اثناء ازمة الثقة بين الحركة التقدمية اللبنانية وبين القادة السوريين . لقد تأكد القادة السوريون ان الاحزاب التقدمية اللبنانية هي احزاب واقعية وبعيدة عن ان تنتهج سياسة متطرفة .

وبعد ١٤ شهرا من الكفاح وما حققناه من نتائج ليس لدينا اية محاولة لاقامة جهاز دولة جديد . ان هذا يؤكد ان اعمالنا تتلاءم وسياستنا .

ليس هذا هو موقف الكتائب فهم الذين يطمحون الى تجاوز قوانينهم ، هم ، في المناطق التي يسيطرون عليها . لقد اقامت قواتهم من الميليشيا شبكة من المؤسسات شبيهة بدولة . ولقد املوا من خلال انقسام الجيش ان ينضم عسكريون اليهم ليقيموا نظاما انعزاليا وانفصاليا .

توازن القــوى

كنا دائما من اجل المساومة . وحتى اليوم نؤيد كذلك تسوية مساومة ، لكن المخطط الامبريالي يعطل هذه الامكانية . يريدون ان يدفعونا الى وضع يصبح فيه « كل شيء او لا شيء » .

وحين تدفعنا الامبريالية الى هذا الطريق المسدود وتضطرنا الى الوقوف حيال مسألة تسلم السلطة لا ترتكز على اساس توازن القوى في داخل لبنان ، الذي هو لصالحنا .

اننا نعتقد ان القضية لا يمكن تسويتها على هذا الاساس (اي على اساس توازن القوى الداخلي – « الاتحاد ») ، انما علينا ان نأخذ في الحسبان نظام القوى على المستوى العربي .

ولاسفنا ، بعد اتفاقية سيناء ، اتسع النفوذ الامريكي في المنطقة . لقد نزعت مصر بدها من النزاع الشرق اوسطي بعد التوقيع على هذه الاتفاقية .

تردد السوريين

نحن ، الشيوعيين اللبنانيين ، نعتقد ان القادة السوريين يترددون بين اتجاهين : الاول ، الذي يريد ان يعارض المخطط الامريكي ، والثاني الذي يميل الى توجيه النضال فقط ضد النظام المصري بعد توقيع اتفاقية سيناء ، وكان الامر يدور على التناقض بين [illegible] منهما سيكون المفاوض الذي يتمتع بامتيازات اكبر في حالة « تسوية امريكية » في الشرق الاوسط .

لقد كانت الغلبة في الاشهر الاخيرة في سوريا للاتجاه الموالي لامريكا . وقد منحت الولايات المتحدة ، في اكتوبر ١٩٧٥ ، سوريا موافقتها على القيام بتسوية النزاع في لبنان . لقد اكد هذا الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، شخصيا في مجرى محادثاته مع حركة المقاومة الفلسطينية .

وعلى اساس التفويض الممنوح للقادة السوريين تم التوصل في يناير العام الجاري الى اتفاق من ١٢ بندا مع الرئيس فرنجية . وبعد ان ورط الامريكيون سوريا في التدخل لتسوية القضية اللبنانية عملوا بشكل يفشل تسويتها . لقد شجعوا المتطرفين اللبنانيين على انتهاج خط لا يقبل المصالحة ودفعوا الرجعية العربية ، في السعودية ومصر وبلدان عربية اخرى ، للاعراب عن معارضتهم الصريحة للدور الذي تقوم به سوريا في لبنان . وبدأت هذه الدول بمساعدة الكتل الموالية لها في لبنان برفع شعارات تعارض المساومة .

فالاتفاق الذي انجز في دمشق لم ينجح في تحقيق الحد الادنى . ولكي يقوموا ولو بنقل خطوة كان القادة السوريون مضطرين الى الاعتماد على الولايات المتحدة ، ثانية وفي كل مرة .

ان الحزب الشيوعي اللبناني يعتقد انه كان يمكن التغلب على التطورات في الازمة بمعونة دمشق حتى العاشر من آذار . حتى هذا التاريخ كان يمكن احراز اتفاق معين بين الحركة التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والقادة السوريين مثل هذا الاتفاق كان اساسا للهدوء في النزاع جرى بعد ٢٢ يناير ، وهو تاريخ توقيع الاتفاقية مع فرنجية .

انقـــلاب ١١ آذار

لقد رأى الامبرياليون ضرورة تصفية هذا التحالف الثلاثي . ولقد سددت ضربة شديدة لهذا التحالف بواسطة « حركة ١١ آذار » ، التي قادها الجنرال الاحدب (اعلن نفسه حاكما لبيروت) الذي يتمتع بتأييد من الرجعية العربية واليمين الفلسطيني والاتجاه الموالي لامريكا في سوريا .

وبعد حركة ١١ آذار رفضت هذه القوى كل مساومة مع القوى التقدمية وذلك بوضع القوى التقدمية امام الخيار بين تصفيتها او القبول بكل [illegible]

بدون تدخل قوات اجنبية . مثل هذه التسوية كان يمكن ان تضع حركة المقاومة الفلسطينية تحت الوصاية .

ومن خلال الادراك ان هذا التآمر كان يعني اعادة لبنان الى النظام السابق اقترحت الرجعية اصلاحات وهمية ، مثل برنامج مارشال الذي يربط البلاد من الناحية الاقتصادية .

لكن آمال هذه القوى تبددت . فبعد ١٤ شهرا من الكفاح حدث العكس تماما . فان حركة المقاومة الفلسطينية اليوم اكثر استقلالية من قبل على الرغم من الرغبة في تصفيتها ويمكن قول الامر ذاته بالنسبة للحركة التقدمية في لبنان .

والا فلمــــاذا دخل « السيد » الامريكي الى اللعبة ؟ ولماذا أصبحت التسوية اصعب ؟ وفق البرنامج الامريكي من المتوقع الآن قيام تدخل أجنبي . نحن الشيوعيين اللبنانيين لا نستطيع تقويم الدور السوري خارج هذا الاطار .

لقد حدد هذا الدور في اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها حسين لواشنطن . فهو الذي حصل على موافقة الولايات المتحدة على ارسال قوات سورية الى لبنان . فالتفويض السابق الممنوح لسوريا لم يمنحها هذا الاذن . لقد تم التدخل السوري من خلال « المعبر » الذي اعلنته اسرائيل .

مـن أجـل تسويـة بالطـرق السلميـة

على الرغم من كل هذا سنواصل الكفاح من اجل تسوية بطرق سلمية لجميع القضايا التي تواجه بلادنا ، من اجل انقاذ امكانيات ضمان الخيار الحر لحركة المقاومة الفلسطينية ، وكذلك المنجزات الدمقراطية للحركة التقدمية في لبنان ، وأخيرا ، لانجاز الاصلاحات الملحة التي تتضمنها برامجنا ، التي هي برامج حد ادنى .

اننا سنعمل على تقوية جبهة القوى التقدمية والوطنية من اجل بناء علاقاتنا مع سوريا على اساس جديد . لا يمكن قبول تسوية تجعل لبنان مرتبطا بسوريا وفق مخططات السيطرة الامريكية في المنطقة . فهذا يتعارض مع مصالح الشعب اللبناني والشعب السوري .

اننا نثق بشعبنا ولن تتمكن القوى التقدمية فيهما من التغلب على المصاعب وفي ايجاد الطرق لتوحيد الجهود ، من جديد . ومن خلال جبهة جديدة ، من اجل افشال مخططات الامبريالية .

ندوة بروكسل تدين حكام اسرائيل وأمريكا

النتشة والحواري يشاركان في النـــدوة

بروكسل – ادان المشتركون في ندوة حول القضية الفلسطينية عقدت في بروكسل باشتراك مستشرقين ورجال قانون وعلماء اجتماع من ٢٠ دولة ، في مطلع الاسبوع الملقى ، سياسة حكام اسرائيل وأمريكا حول ازمة الشرق الاوسط مؤكدين ان الطريق المسدود الذي وصل اليه الوضع في هذه المنطقة هو نتيجة للموقف الاسرائيلي المتعنت والذي يدعمه اوصياؤهم بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني كما جاءت في قرارات الامم المتحدة .

وقد حضر الندوة وشارك في النقاش فيها الدكتور أحمد حمزة النتشة ، الذي طرد من وطنه بعد ان رشحه اهالي مدينة الخليل للانتخابات البلدية التي جرت في ٢٢–٤ الماضي ، ولطفية حواري من لجنة النساء الفلسطينيات التي قضت ٧ سنوات في المعتقلات الاسرائيلية .

رد آل الوجيه في اكسال على

نبأ معاريب الكاذب

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلنا من عائلة الوجيه في اكسال ، بواسطة السيد محمد فياض الوجيه الرد التالي الذي بعثت به الى صحيفة « معريب » على نبأ كاذب مدسوس نشرته الصحيفة المذكورة :

حضرة رئيس تحرير جريدة معريب
تل – أبيب

الموضوع : – تكذيب نبأ كاذب

طالعتنا صحيفتكم الغراء في عددها الصادر يوم ١٢–٥–٧٦ وعلى الصفحة الاولى منها على لسان مراسلكم ، بنبئها الكاذب المدسوس والمقصود به الاساءة لعائلتنا بصورة خاصة والى جريدة الاتحاد والى عرب هذه البلاد بصورة عامة . وذلك عن نبأ وفاة احد ابناء هذه العائلة الاعزاء المدعو المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه .

ولما كان هذا النبأ المنشور في جريدتكم لا يمت الى الحقيقة بصلة ، ومدسوس من اساسه ، ومراسلكم لم يتصل باي فرد من العائلة قبل نشرها الخبر ، لهذا رأينا لزاما علينا أن نرد عليه بما يلي ، طالبين منكم نشره وتكذيب الخبر الذي نشر من قبل جريدتكم بتاريخ ١٢–٥–١٩٧٦ ، هذا وان لم تفعلوا ذلك ستكون العائلة مضطرة لمقاضاتكم ومقاضاة مراسلكم امام المحاكم المختصة .

اما ردنا فهو كما يلي : –

١ – ان المرحوم شقيقنا المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه خريج مدرسة خضوري الزراعية في فلسطين زمن الانتداب ، وعندما تخرج من المدرسة ، عمل موظفا في حكومة الانتداب البريطاني في مكتب تسوية الاراضي في الناصرة .

٢ – ان المرحوم اللواء المحامي عبد العزيز فياض الوجيه لم يرتكب اي جريمة قتل ، كما ولم يتهم بارتكاب اي جريمة قتل كما ورد على لسان صحيفتكم الغراء .

كما وان جريمة القتل التي تشيرون اليها وقعت في سنة ١٩٢٨ ، وكان وقتها شقيقنا المرحوم المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه لم يبلغ العاشرة من عمره – فهل يعقل أن يرتكب ابن عشر سنوات جريمة قتل ويهرب الى سوريا ؟

٣ – ان المرحوم شقيقنا المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه غادر البلاد في سنة ١٩٤٨ الى سوريا على أمل زيارة اخوانه ، ولم يتمكن من العودة الى وطنه بعد قيام الدولة ، وبقي في سوريا حيث التحق بالخدمة العسكرية وتخرج منها برتبة عالية .

فهل في هذا عار ، عار يا ترى او جريمة لا تغتفر ؟

٤ – اما قولكم ان جريدة الاتحاد سارعت لاعلان نبأ وفاته فهذا أيضا كذب وافتراء ، فان الخبر نشر في كافة الصحف العربية في البلاد ابتداء من يوم ٧–٥–١٩٧٦ ، وان صحيفة الاتحاد هي آخر صحيفة عربية نشرت الخبر ، فقد نشر فقط الخبر في صحيفة الاتحاد يوم ١١–٥–٧٦ ، اي بعد مضي خمسة أيام من نشره في باقي الصحف العربية في البلاد .

٥ – اما قولكم انه استشهد في ارض لبنان ، ايضا هذا الخبر ملفق ومدسوس ، لان المرحوم اصيب بنوبة قلبية في بيته وتوفي على اثرها . وهذا ما وصل الينا ، فهل لكم ان تخبرونا من اين استقيتم اخباركم التي تنضح كذبا ؟

٦ – لو صحت روايتكم المضللة من ان شقيقنا المرحوم استشهد على ارض لبنان ، لكان وقع الخبر علينا اخف – لان هذه عقيدتنا .

٧ – ان كافة مراكزكم في اسرائيل من رجال أمن وعسكريين ومدنيين يعرفون حق المعرفة من هو المرحوم المحامي اللواء عبد العزيز فياض الوجيه وما هي مؤهلاته ، وما هي كفاءته وما هي معتقداته ، وما هي علاقته بنا ، وعلاقتنا به ، وهذا أمر غير مخفي على أحد ، فان كنتم تجهلون ذلك فعودوا الى رجالكم لاستقاء الحقائق .

٨ – اما قولكم اننا فتحنا بيوتنا للعزاء ، فهذا أمر يشرفنا ، وأقل ما يمكن أن نعمله لفقيدنا الغالي .

أو هل تنتظرون منا انكاره ؟!

فان كانت هذه طبيعتكم – فان شيمتنا تأبى علينا ذلك ، ونحن نرفع رؤوسنا عالية به ونتمثله من الرجال .

٩ – ان ما نشرته صحيفتكم ، القصد منه اثارة الرأي العام للشعب اليهودي في هذه البلاد ضد المواطنين العرب وذلك بصورة كاذبة ومدسوسة ومشوهة ، وبصورة خاصة باخباركم جريدة الاتحاد فقط في نشرها خبر وفاته .

هذا واننا بانتظار نشر هذا الرد وعلى الصفحة الاولى خلال اسبوع والا فالى اللقاء امام القضاء .

والسلام

محمد فياض وجيه

الطريق الافضل لحل ازمة الشرق الاوسط — ارجعوا الشعب الى وطنه

بقلم معلق صحيفة « ازفستيا » ...

[illegible]

المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

[illegible]

مهاجرون يهود أصل سوفيتي تركوا اسرائيل يتظاهرون في روما

[illegible]

٢٧ عاما على استشهاد قادة الحزب الشيوعي العراقي

حزب فهد في النضال القومي والأممي!

عن «طريق الشعب» البغدادية، العددان ١٣، ١٥ شباط ١٩٧٦



المجد لشهداء حزبنا وشعبنا

في الرابع عشر والخامس عشر من شباط ١٩٤٩ ، قبل سبع وعشرين سنة مضت ، صعد قائد حزبنا الشيوعي العراقي ومؤسسه الخالد الرفيق فهد ، ورفيقيه حازم وصارم انشوطة الموت التي نصبتها الطغمة الملكية عميلة الاستعمار ، وفي ظنها انها تعطل حركة شعبنا الوطنية وتسلب الطبقة العاملة العراقية قيادتها المجربة ، وتلحق الهزيمة بحزب الشيوعيين العراقيين المناضل من اجل وطن حر وشعب سعيد .

غير ان التاريخ لقن اولئك الذين اغتالوا قادة حزبنا الشجعان درسا بليغا مؤكدا ان محاولات القضاء على حزب ارتبط بالشعب وجماهيره الكادحة ان هو الا وهم .

ان الشيوعيين العراقيين ، يستلهمون من هذه الذكرى ، ذكرى استشهاد قادتهم الاشاوس عزما ، يزيدهم اصرارا على مواصلة النضال تحت الراية العظيمة التي تحقق كل يوم نصرا جديدا في كل ارجاء العالم .

المجد لشهداء حزبنا وشعبنا : فهد ، حازم وصارم .

عندما توحدت الجماعات الماركسية والخلايا الشيوعية ، سنة ١٩٣٤ ، لتشكل « لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار » — التي تحول اسمها الى « الحزب الشيوعي العراقي » — بفعل النضال الدؤوب والتفكير الماركسي-اللينيني الواضح ، للقائد الخالد ، الرفيق الشهيد يوسف سلمان « فهد » ، فان هذه الجماعات والخلايا ، النوى الاولى للحركة الشيوعية في العراق ، كانت تؤسس حزب الطبقة العاملة العراقية ، الحزب البروليتاري من النمط الجديد ، الذي اكد لينين ضرورته لقيادة نضال البروليتاريا من اجل الاشتراكية .

وقال فهد في وصف الحزب :

« حزبنا الشيوعي العراقي .. منظمة وطنية خالصة ، تعمل حسبما تقتضيه مصلحة القطر ومصلحة الشغيلة العراقية والحركة الديمقراطية العالمية ، وفق المرحلة التي تجتازها بلادنا ، ووفق الظروف العالمية » . (سياستنا الاممية ، ص ١٢) .

وحدد واجبات الحزب نحو الشعب ايام الحرب العالمية الثانية بانها :

« تعزيز جبهة الامم المتحدة في نضالها من اجل الانتصار على الطغيان الهتلري .. ومكافحة الفاشية ، العدو المشترك لجميع الشعوب ومكافحة رتلها الخامس ... تأييد تصريح الاطلسي والتمسك بما تضمنه من حق الشعوب في تقرير مصيرها بذاتها ، والمطالبة بتطبيقه على البلاد العربية » ...

هذا اضافة الى الواجبات الداخلية والحزبية . (نفس المصدر ، ص ١٢) .

وقد تحدث الرفيق فهد نفسه عن سياسة الحزب الاممية ، فاوضح ان الحزب قد عمل : « في مختلف مراحل تطوره وفق الخطط التي اقتضتها قضية القطر التحررية ومكافحة البربرية الهتلرية ومصلحة طبقات الشغيلة والقضية الديمقراطية العالمية : مسترشدا — بالطبع — في جميع اتجاهاته بالتعاليم الماركسية اللينينية وبالخبرة التي اكتسبها في مراحل كفاحه » . (المصدر نفسه ، ص ١٢ — ١٣) .

فلنحاول الآن استعراض مواقف الحزب وسياساته — فيما يتعلق بالسياسة الخارجية — لنرى مدى توفيقه في التزام الخط الذي اوضحه مؤسسه ، ولنتعرف على مدى نجاحه في تطبيق تعاليم الماركسية اللينينية بهذا الصدد .

وهنا ، لا بد من تأكيد حقيقة اولية ضرورية :

ان الحزب الشيوعي العراقي نشأ ، وعاش جزءا كبيرا من قيادة الرفيق فهد له ، في ظرف عالمي تميز بصعود وتفاقم الازمة العالمية الرأسمالية (١٩٢٩ — ١٩٣٣) ، التي افسحت الطريق لجملة عوامل ساعدت الفاشية واستلامها السلطة في وسط اوروبا والشرق الاقصى ، في اعقاب الازمة الاقتصادية العنيفة للرأسمالية (١٩٢٩ — ١٩٣٣) .

وعلى ضوء هذه الحقيقة نفهم الاشارة ، في مقالات الرفيق فهد ، الى « قضية الديمقراطية العالمية » ، التي اخذت تتكرر وتبرز في مقالاته زمن الحرب العالمية الثانية — وخاصة في مرحلتها النهائية — وما بعدها ، حين كفت الدول الامبريالية عن احلامها بتقوية هتلر لاستخدامه في القضاء على الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، والاتفاق معه بعدئذ على اعادة تقسيم العالم . وحينئذ ، كان نشاط الحزب الشيوعي العراقي ينصب على اخضاع كل المسائل من اجل تحقيق الهدف الرئيسي : القضاء على الوحش الهتلري .

مواقف

وطنيا :

ناضل الحزب ، الى جانب نضاله من اجل الحريات الديمقراطية والمكاسب الاقتصادية الاجتماعية ، في سبيل الغاء المعاهدة البريطانية العراقية لسنة ١٩٣٠ ، بقيادة الرفيق فهد ، ثم من اجل قبر المعاهدة البديلة — معاهدة بورتسموث ، بتوجيه الرفيق فهد . وكانت ذروة نضال الحزب في هذا الصدد وثبة كانون ، التي لعب فيها دورا قياديا هاما الى جانب الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى .

وقوميا :

فضح الحزب في صحفه ونشراته ، وخاصة « كفاح الشعب » و « القاعدة » ، الغزو الايطالي للحبشة ، والاوضاع الاستعمارية في مصر والعراق ، سوريا ولبنان ، فلسطين والاردن ، مؤكدا « ان شهوة المستعمرين لغزو الغير واستعباد شعوبها هي شهوة شركاتهم ومصارفهم الاحتكارية للاستيلاء على مصادر المواد الخام والحصول على قوى عاملة رخيصة .. ان بضعة احتكارات اجنبية هي كل شيء في قطرنا ... فالاحتكارات تهيمن على فروع الاقتصاد الاساسية ... ونفوذهم الاقتصادي لا يعتمد على المنافسة الحرة وعلى تفوق اقتصادهم على الاقتصاد الوطني ، بل يعتمد على قواهم العسكرية ونفوذهم السياسي وعلى الاتفاقيات التي ابرمت بتأثير ضغطهم السياسي والعسكري خلال عهد الانتداب وبعده » . (مستلزمات كفاحنا الوطني — فهد — ص ١٣) .

بذلك انهى حزبنا الشيوعي ، والرفيق فهد بوجه خاص ، التفسيرات اللاعلمية للامبريالية ، وقدم عرضا علميا ، مبسطا للاسس الاقتصادية للامبريالية ، كي تصير مفاهيم النضال ضدها اوضح .

نصرة الشعب الفلسطيني

وناضل الحزب « منذ بداية تأسيسه من اجل نصرة شعب فلسطين وضد جميع المؤامرات التي كانت تحاك لاغتصاب وطنه . فقد قاد الحزب الشيوعي العراقي في يوم الجمعة ١٦—٧—١٩٣٧ ، مظاهرة صاخبة سارت في شوارع بغداد احتجاجا على قرارات « اللجنة الملكية » التي شكلتها الحكومة البريطانية .. فأوصت بتجزئة فلسطين الى ثلاث دويلات » .. (من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق — سعاد خيري — ص ٧٥) .

واسس الحزب « عصبة مكافحة الصهيونية » ، التي اصدرت صحيفة « العصبة » لتكون وسيلة لفضح الصهيونية وارتباطها بالامبريالية العالمية ، والاهداف الكامنة وراء عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني ، اضافة الى الكراريس والنشرات العديدة التي اصدرتها العصبة ، بالعربية وبلغات اجنبية واقامتها الاجتماعات والحفلات الخطابية والقائها المحاضرات ، التي خدمت جميعا نفس الاغراض ، واقامتها علاقات التعاون مع المؤسسات ذات الاهداف المتشابهة في العراق والبلدان العربية .

اضف الى ذلك نضال حزب التحرر الوطني في سبيل فلسطين . كان حزب التحرر الوطني الذي يقوده الشيوعيون قد وجه في ٦—٦—٤٦ نداء الى الاحزاب والهيئات الوطنية وجماهير الشعب دعاهم فيه « الى مظاهرات سلمية يعبر فيها شعبنا عن ارادته في عرض قضية فلسطين على مجلس الامن » واوضح : « ان الواجب الوطني يقضي على المنظمات تنظيم نضال شعبنا وتوجيهها نحو الضغط على الحكومة العراقية لعرض قضية فلسطين على مجلس الامن ، وان من أهم الوسائل : هو تنظيم مواكب المظاهرات » .. ونظمت الهيئة فعلا مظاهرة يوم ٢٨—٦—٤٦ شاركتها فيها عصبة مكافحة الصهيونية ، احتجاجا على الاعمال الاجرامية والمظالم الجارية في فلسطين ، ومن اجل تأييد شعب مصر الشقيق ، وللمطالبة بالغاء معاهدة ١٩٣٠ الاسترقاقية واجلاء القوات البريطانية عن العراق : وقد تصدت قوات الشرطة للمظاهرة بالحديد والنار واستشهد احد اعضاء الحزب وجرح الكثير .

وقبل ٣٠ عاما كتب الرفيق فهد تحليلا وافيا لطبيعة الصهيونية ، جوهرها ومحتواها الطبقي ، موضحا بان « الصهيونية تحمل على اثوابها شرور الامبريالزم الحديث باقطع اشكاله وابشعها ، تحمل شهوة الفتح واستعباد الشعوب ونهبها وتسخيرها ، والتعطش للدماء .. ان الصهيونية هي التعبير الصادق للرغبات والمصالح الطبقية للرأسمال اليهودي في انكلترا وأمريكا والاحتكارات الاستعمارية الانكليزية والامريكية » ..

وقد أوضح ابعاد القضية الفلسطينية ، وقال :

« نعم ان للعرب ، بكل تأكيد ، قوى كبيرة واحتياطيا هائلا تفوق قوى واحتياطي الصهاينة . ان قوانا قائمة وحقيقية يمكن تجنيدها وزجها بالكفاح فورا اذا ما عرفنا — عمليا — ان قضية فلسطين .. ليست قضية عرب فلسطين وحدهم بل هي قضية العرب المناضلين في جميع اقطارهم في سبيل تحررهم وسيادتهم الوطنية وتطهير اوطانهم من كل تدخل اجنبي ونفوذ استعماري » ..

اما كيف تحل القضية الفلسطينية لصالح شعب فلسطين ، وحركة التحرر العربي فقد قال :

« فيجب ان نعلم جيدا ان فلسطين لا تتحرر اذا اقتصر أمر تحررها على اجراءات الحكومات العربية دون ان تشترك الجماهير الشعبية في البلاد العربية في هذا الكفاح ، واشتراكها فعليا وبشكل يضمن الفوز ، وهذا لا يمكن ما لم تتحرر من جميع القيود والتحديدات على حرياتها الديمقراطية ، ما لم تأخذ بأيديها امكانيات تنظيم نفسها وتسيير نضالها بأساليبها الخاصة وبقيادة احزابها الوطنية التحررية التي توجدها لهذا الغرض » .

الوحدة العربية

وقد شغلت قضية الوحدة العربية مكانة بارزة في فكر الحزب ونضاله ، شأنه في ذلك شأن الاحزاب الشيوعية الاخرى في البلاد العربية . ففي خريف سنة ١٩٣٥ ، بعد سنة واحدة من تأسيس الحزب ، شارك ممثله مع مندوبي الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية في مؤتمر « ترسموا فيه شعار الوحدة العربية من جميع وجوهه » وتوصلوا الى ان الشعار العملي الممكن التنفيذ « في الظروف التي تجتازها البلاد العربية آنذاك » هو « الاتحاد العربي » .

(سعاد خيري — ص ٧٦) .

وفي مقاله « الوحدة العربية والاتحاد العربي » أوضح الرفيق فهد ان « الاستعمار ينظر الى الاتحاد العربي كفاتحة لضياع نفوذه ومصالحه في الاقطار العربية » (ص ١٠) . وفي المقال نفسه يحدد الرفيق الخالد شروط الاتحاد الذي تريده الشعوب :

١ — ان يكون اتحادا ... اختيارا للشعوب ....

٢ — ان يستمد قوته من الشعب العربي بكافة طبقاته ومن الحركة الديمقراطية العالمية .

٣ — ان يضم الاقطار العربية ذات السيادة الوطنية والكيان الدولي المعترف به من كبريات دول الامم المحبة للحرية .

٤ — ان يضم الاقطار العربية التي تمارس النظام الديمقراطي بالفعل لا بالادعاء .

٥ — ان لا يكون ... موجها ضد أمة من الامم المنضمة الى جبهة الامم المتحدة .. وان لا يكون اداة بأيدي دولة أو دول استعمارية ..

٦ — ان يفرض على حكومات الاقطار المنضمة .. السير على سياسة عملية وسريعة لرفع مستوى الشعب والبلاد ....

٧ — ان يضمن كل قطر يرغب في الانضمام .. الحقوق المتساوية التامة للاقليات القومية في ذلك القطر ومساعدة تلك القومية في تنمية ثقافتها القومية والثقافة العامة والمحافظة على تاريخها والخ » .. (ص ٢١ — ٢٢) .

والح القائد الشهيد على ضرورة ان يكون الاتحاد المنشود « اتحادا متماسكا من القاعدة ، اتحادا وتماسكا بين شعب القطر الواحد على أساس تنظيماته الشعبية الديمقراطية وفيما بين الشعوب العربية » .. (فهد — كتابات مختارة ص ١٦) . وبين « .. ان الشعب العراقي ، والواعين فيه بصورة خاصة ، من أشد انصار التقارب والتعاون فيما بين الاقطار العربية ، أي من أشد انصار الاتحاد العربي » ... (الوحدة العربية والاتحاد العربي — فهد — ص ٢٢) .

اما الاتحاد الذي كان الرجعيون العرب من عملاء الاستعمار يزعمون السعي لاقامته ، فهو يقول بصراحة : اننا (ضده) ... ولكننا في الوقت نفسه نعلن عن رغبتنا الصادقة في تأييد كل مشروع يؤدي الى تقاربه وتعاون الشعوب العربية على أساس الاتحاد العربي كما اوضحناه » .. (نفسه ص ٢٦) .

وأخيرا ، لا بد من توكيد حقيقة هامة في نضال الحزب ، والرفيق فهد بشكل خاص ، على الصعيد القومي والوطني فهو بعد ان فسر « الاستعمار الحديث » كما سبق وأوضحناه ، اكد على ضرورة لجوء الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار الى مختلف أساليب النضال (السياسي والاقتصادي والفكري) ، كما اكد على مسؤولية « العناصر الوطنية الواعية .. أمام التاريخ .. أمام الجماهير الشعبية عن افهام الجماهير أساليب النضال » ، « اذ لا يصح الاعتماد على قوى خارجية وعلى معجزات خارقة للتخلص من الاستعمار » . (راجع فهد — مستلزمات كفاحنا الوطني — ص ٨ — ١١) .

ولا بد ان نشير الى اننا لم نشر الا الى القليل من نشاطات الحزب ومقالات الرفيق فهد في معالجة القضايا القومية ، ويمكن لمن يريد الاستزادة الرجوع الى كتابات الرفيق الشهيد ووثائق الحزب الشيوعي العراقي .

في النطاق الاممي

أما في هذا المجال فقد كان حزب فهد منذ تأسيسه يؤكد على دور وأهمية ثورة اكتوبر لحركة التحرر الوطني ، وضرورة اقامة الدول الصغيرة ، المناضلة من أجل استكمال استقلالها ، علاقات اعتراف وتعاون مع الدولة الاشتراكية الاولى ولم يكن ذلك نتيجة لمجرد كونه حزبا شيوعيا يؤدي واجبه الاممي بالتضامن مع حزب شيوعي آخر : بل كان ذلك ، بمنتهى البساطة ، تعبيرا عن الامتنان لدولة العمال والفلاحين والجنود التي انتفضت على الحرب الامبريالية الاولى ومزقت الاتفاقيات السرية وقدمت دعمها المادي والادبي غير المحدود لحركات التحرر الوطني ، وقد كان الرفيق الشهيد حريصا على تبيان ذلك للجماهير على الدوام .

ففي احدى رسائل التحية التي كتبها لقادة الدولة السوفييتية بمناسبة عيد اكتوبر المجيد قال :

« ... انكم أعلنتم حق الشعوب في الحرية والاستقلال وحقها في تقرير المصير ، ونفذتم هذا المبدأ ، وطبقتموه على الشعوب التي كانت ترزح تحت نير القيصرية البائدة .. وطبقتموه في سياستكم الخارجية بوقوفكم الى جانب الامم الضعيفة ، والدفاع عن حقوقها ، واحترامكم لسيادتها الوطنية واستقلالها ، كما ساعدتم تركيا وايران والصين واسبانيا في نضالها التحرري ، ووقفتم الى جانب الامم الصغيرة على مسرح السياسة العالمية ، تدافعون عن سلامتها ضد العدوان الاجنبي وضد الامتيازات ، وفضحتم الامبريالية الكبرى تجاه الامم الصغيرة . انكم كرستم جهودكم الدبلوماسية وناضلتم نضال الابطال في سبيل اقرار السلم العالمي ، فوضعتم مبدأ السلامة الجماعية لتحولوا دون وقوع هذه الحرب المدمرة ، لعلمكم بما ستجره من بؤس وشقاء للجماهير في العالم بأسره » . (فهد — سياستنا الاممية — ص ٢٦—٢٧) .

وأكد على نفس الموضوعات في مقالته التي عالج فيها الحل الماركسي لمسألة القوميات في الاتحاد السوفييتي ، وفي الكثير من مقالاته ورسائله بمناسبة أعياد اكتوبر ، ولدعم الجيش الاحمر الجبار في صراعه مع ماكنة الحرب الهتلرية . والمسألة الثانية التي طالما اكد عليها ، هي الكفاح ضد الفاشية ، بوصفها عدوة الشعوب . ففي رسالته الى عدد من أعضاء الحزب الجدد ، التي اعتمدها الحزب وصايا لكل عضو جديد ، قال :

« أيها الرفيق ، اكره الفاشستية .. كن امميا » (فهد — كتابات مختارة — ص ٢٥) ، وفي مقالة للدعوة لاسناد الجيش الاحمر قال :

« أيها المواطنون ، ساعدوا الجيش الاحمر . ولا تبخلوا بالدرهم في سبيل الاجهاز النهائي على عدو البشرية » . (سياستنا الاممية — ص ٢٢) . وفي مقالة بالعدد (٦) من القاعدة لسنة ١٩٤٣ قال : « كرهنا الظلم والاستعباد فكرهنا هتلر » . ولا تخلو مقررات اللجنة المركزية للحزب في تلك الاثناء ، ولا جريدته المركزية « القاعدة » من قرار أو مقالة تتصدى لفضح النازية والفاشية واعلان الحرب عليهما . كما كان الشعار الرئيسي في تظاهرات زمن الحرب الثانية : « فلتسقط الفاشية المجرمة » ، بل انه استخدم حتى قبل الحرب ، منذ المظاهرة التي نظمها الحزب في ٣—١١—١٩٣٦ بعد انقلاب بكر صدقي ، فاستدعى لذلك احتجاج السفارتين الالمانية والايطالية .

وأخيرا ، فقد كان الشهيد الخالد سباقا في اقامة العلاقات مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية وغيرها ، ومع المنظمات الديمقراطية العالمية ، من أجل قيامها بمجهودات بين جماهير بلدانها والضغط على حكوماتها دعما لقضايا العرب المصيرية ، أو دفاعا عن هذا المطلب الجماهيري أو ذاك .

ففي رسائله من سجن الكوت وصايا بالاتصال بالحزب الشيوعي البريطاني لعرض مراحل كفاح شعبنا من أجل الغاء ارتباطه الاستعماري ببريطانيا ، وتوجيه الرسائل لذلك الحزب ، وشقيقه الامريكي ، من أجل الدفاع عن السجناء السياسيين في العراق ، وتحبيذ لفكرة انشاء لجنة للدفاع عنهم في البلدان العربية لذلك أوصى بايفاد ممثل عن الحزب الى سوريا وفلسطين لهذا الغرض ، اضافة الى وصايا بالاتصال باتحاد النقابات العالمي من أجل عرض أوضاع الطبقة العاملة العراقية على انظار اشقائها الطبقيين في العالم .

في ذكرى انتفاضة الشعب المصري على معاهدة صدقي - بيفن

اليسار المصري يستشهد بتاريخ «الاتحاد» و«الغد»

للكاتب الفلسطيني عبد القادر ياسين

(الاتحاد) — في ٢١ شباط الماضي احتفل شعب مصر ، خصوصا العمال والطلبة ، بمرور ٣٠ عاما على انتفاضة ٢١ شباط ١٩٤٦ التي أطاحت بحكومة اسماعيل صدقي الموالية للاستعمار واطاحت بمعاهدة الاستعباد التي وقعها مع وزير خارجية بريطانيا آنذاك ، ارنست بيفن ، وسميت « معاهدة صدقي — بيفن » . وقد ترأست الانتفاضة لجنة العمال والطلبة التي كان الشيوعيون المصريون يقودونها . وبدأت الانتفاضة ، بالفعل ، في أواخر عام ١٩٤٥ واجتذبت حولها تضامن قوى التقدم في البلدان العربية وفي العالم أجمع .

وكان أروع التضامن هو التضامن الشعبي العربي في فلسطين آنذاك والذي نظمته وقادته عصبة التحرر الوطني الفلسطينية — حزب الشيوعيين العرب في ذلك الوقت . وكان المنبر الرئيسي لهذا التضامن صحيفة « الاتحاد » ، التي كانت تنطق بلسان عصبة التحرر الوطني ، ومجلة « الغد » ، مجلة رابطة المثقفين العرب في فلسطين التي كانت العصبة تصدرها أيضا .

وفي ذكرى انتفاضة ٢١ شباط في مصر ، هذا العام ، نشر الكاتب الفلسطيني عبد القادر ياسين مقالا في مجلة « روز اليوسف » يستعيد فيه ذكريات مواقف عصبة التحرر الوطني الفلسطينية وصحيفتي « الاتحاد » و« الغد » التابعتين للعصبة في تلك الايام الحاسمة . وننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لهذا المقال المثير :

لم تكن اسرائيل موجودة عندما انفجرت الانتفاضة الوطنية في مصر أواخر عام ١٩٤٥ .

ولكن وحدة الشعبين المصري والفلسطيني كانت حقيقة قبل اسرائيل. وهب الفلسطينيون يؤيدون الشقيقة الكبرى مصر ، ضد جلاديها من الاستعماريين الانجليز وعملائهم في الحكم .

ونشرت صحيفة « الاتحاد » — الناطقة بلسان «عصبة التحرر الوطني» الماركسية الفلسطينية — مقالا لسكرتير العصبة .. فؤاد نصار ، في ٣٠—١٢—١٩٤٥ ، ندد فيه بموجة الارهاب الاسود التي تجتاح مصر ، حيث لم « تر الحكومة المصرية حرجا في كشف القناع وخوض المعركة سافرة ، فهي تهاجم احياء العمال وتغلق نقاباتهم وتزج بالشباب الديمقراطي ، الذي عرف بعدائه للفاشية في جميع مراحلها ، في السجون دون ما سبب واضح ، أو تهمة بينة .

واوضح نصار ان النشاط التحرري للقوى الوطنية الديمقراطية المصرية أفزع العناصر الرجعية ، « فراحت تضرب يمينا وشمالا » . واضاف ان تهمة المعتقلين هي نضالهم الذي لا يلين «في سبيل حرية مصر واستقلالها وتأمين الخبز لشعبها الكادح » .

ثم كتبت مجلة « الغد » الفلسطينية — لسان حال « رابطة المثقفين العرب » اليسارية — مقالا في ٤—١—١٩٤٦ . تحدث فيه عن بعض الصحف الرخيصة في مصر التي تنشر أكاذيب تسلمت اثمانها لتشويه هذه الحركة المباركة، (التي يضطلع بها فتية من شبان مصر الاحرار وجماهير من عمالها المضطهدين، الذين تشهد على بؤسهم وامتهانهم أكواخهم الحقيرة ، وأرصفة الشوارع التي اتخذوا منها منازلهم ، وشبابهم التي لا تكاد تستر شيئا من أبدانهم وباتت تلك الصحف بما لقنها أسيادها .. وحملت على اولئك المناضلين وتتهمهم بأنهم اشتراكيون .. وليس أغرب على السمع من أن تكون الاشتراكية تهمة في هذه الايام ، ولا أوغل في خيانة الوطن من منع الطبقة العاملة من التنظيم والتكاتف ، ولا أرخص ضميرا أو أحط نفسا ممن يبيع نفسه وقلمه لمستعمريه .

وأضافت المجلة اليسارية الفلسطينية أن الاشتراكية ليست « سوى خدمة الوطن والطبقات الكادحة » على أساس علمي صحيح شريف وليس الاشتراكيون سوى المناضلين ضد الاستعمار بشتى أشكاله وأساليبه ، وضد الاستغلال الطفيلي الذي أبرزه هؤلاء المناضلون في مأساة قنا وأسوان وغيرها من المآسي المتلاحقة على مصر وسواها . ان الاشتراكيين يريدون أن تقوم في مصر مصانع كمصانع أوروبا ، وأدباء أمثال برنارد شو ، وأبطال مثل تيتو ، لا أن يقولوا يوم كان الالمان في العلمين (تقدم يا روميل) .. هم يريدون أن يكون التعليم اجباريا ، والطب مجانيا ، وفرص العيش مباحة للجميع » .

وأنهت « الغد » مقالها قائلة : « ان سمعة مصر وأن الحق قبل سمعتها ، يقتضيان اطلاق حرية الاحرار ، اشتراكيين كانوا أو ديمقراطيين ، ويقتضيان اعتقال أعداء الشعوب والحرية من الفاشيست المخربين الذين يمرحون في مصر ، تحت عين الحكومة وبصرها . وان الاحرار في البلاد العربية وفي العالم ليستنكرون هذه التصرفات التي يريدها الاستعمار ولا يريدها الشعب المصري ولا الشعوب في العالم ، فايهما تريد الحكومة : ان ترضي الوطن أم الاستعمار ؟! » .

وما أن بدأت حكومة اسماعيل صدقي باشا حملة اعتقالات واسعة ضد العناصر الوطنية والتقدمية المصرية ، حتى سارع مخلص عمرو ، سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين (التنظيم الجماهيري لعصبة التحرر) بالابراق الى اسماعيل صدقي باشا ، رئيس وزراء مصر عندئذ ، محتجا على اعتقال النقابيين المصريين، ووصفه بانه « خدمة للاستعمار ، ووصمة لمصر في الحقل الديمقراطي » .

واقترحت عصبة التحرر على بقية الاحزاب العربية الفلسطينية التقليدية، المتحالفة في « اللجنة العربية العليا » ، اعلان الاضراب العام في فلسطين تضامنا مع شعب مصر في نضاله . الا ان اللجنة العربية العليا رفضت « الاقتراح الشيوعي » !

فأبرق وفد من عمال وطلاب عكا الشيوعيين الى اللجنة العربية العليا مستنكرين قرارها بعدم الاضراب . وجاء في برقية الوفد الشيوعي : « ان الشعب المصري الذي ضحى بالكثير في سبيل فلسطين يضرب اليوم حدادا على شهدائه ضحايا الاستعمار . ان قراركم بعدم اضراب فلسطين تأييدا للشعب المصري . نكران للجميل ما بعده نكران !! » .

ووصفت البرقية موقف اللجنة العربية العليا بانه « لا يعبر عن شعور الشعب الفلسطيني » . وبدلا من الاضراب نظم الشيوعيون مظاهرات عدة طافت انحاء القدس ويافا ونابلس وعكا .

وتعقيبا على مذبحة ٢١ فبراير ١٩٤٦ ، التي نظمتها شرطة صدقي باشا ، كتبت « الغد » تقول : « ان دماء شهداء الطلبة الزكية في مصر ، ودماء شهداء الشعب في مصر ، لن تذهب هدرا ، وان حرية الشعب لن يحول دونها حائل ، وان عمر اعدائها لقصير ، وان يوم النصر لقريب » .

ومضت المجلة اليسارية تحرض الشعب الفلسطيني ضد الحكومة الصدقية في مصر ، فتقول : « يذبح الطلبة ، ويحاصرون ، ويرمى الشعب بالرصاص ، ويسجن ، لانهم يطالبون بالجلاء ، لانهم يطالبون بحرية مصر واستقلالها ، لانهم يطالبون بكرامة مصر المعذبة المبتلاة بالاستعمار وبأذنابه ، ويصرعون برصاص مصري ، ويسجنون في سجون مصرية ، لانهم يطالبون بحرية مصر » . ومع ذلك لا تبدي « الغد » دهشتها من بربرية صدقي ، فتقول : « ولكنه هو الجهاد والشعب بطله دائما ، وهم الخونة وتلك صناعتهم دائما » . وأنهت المجلة تعليقها بجملة شعارات سياسية : « ففي ذمة التاريخ تلك النفوس الشهيدة ، وليعش الشعب المصري ، وطلبة مصر ، وليسقط الخونة واذناب الاستعمار » .

ثم أصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الفلسطيني جملة قرارات ، في ١٤—٤—٤٦ ، طالبت فيها بالافراج عن المعتقلين السياسيين ، كما توجهت بالتحية الى قادة العمال المعتقلين في مصر .

وعندما منعت حكومة صدقي الاجتماع الذي نظمته المنظمات الماركسية العلنية في مصر لتأييد شعب فلسطين ، في منتصف مايو ١٩٤٦ ، نددت «الاتحاد» بهذا المنع ، واعتبرته « تحطيما لروابط التضامن بين مصر وفلسطين » .

هذا في الوقت الذي رفعت فيه جماعة الاخوان المسلمين كتابا الى المجلس الاسلامي الاعلى ترجو فيه تعيين واعظ ديني وامام في سجن نابلس المركزي ! كما طلبت من المندوب السامي البريطاني منع الخمر !

وبعد ، فانه لا تعقيب يمكن أن يلي هذه النصوص . لانها — بعد ثلاثين عاما — ما تزال واضحة المعنى .. تشرح نفسها بنفسها !

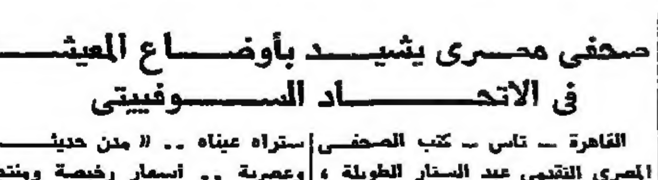
« طريق الشعب » البغدادية تحذر من النشاط الامبريالي والرجعي في منطقتي الشرق الاوسط والخليج الفارسي

بغداد — تاس — حذرت صحيفة « طريق الشعب » (١٧—٥—٧٦) البغدادية في مقال رئيسي حول الوضع في الشرق الاوسط والخليج الفارسي ، من نشاط القوى الامريكية والرجعية في المنطقتين الهادف الى ضرب القوى التقدمية والحد من نفوذها .

وجاء في المقال ، ان المنطقة المذكورة تحولت الى مسرح للصراع المحتد بين حركة التحرر الوطني العربية من جهة وبين قوى الامبريالية والصهيونية التي تؤازرها الانظمة الرجعية العربية من جهة أخرى . وان قوى الرجعية والامبريالية — وخصوصا الامريكية — تركز نشاطها في هذه الايام على تعميق الخلافات في العالم العربي — وبهذه الطريقة — وبذلك جر دول عربية الى الحظيرة الامريكية .

ويشير المقال الى النشاط المحموم الذي تشنه قوى الرجعية العربية في منطقة الخليج ، وخاصة النظام السعودي ، لتمكين الولايات المتحدة الامريكية من اقامة حلقة عسكرية تنطلق منها لضرب مصالح شعوب المنطقة ، والى دخول قطع من اسطول حلف الاطلسي الى مياه الخليج والمحيط الهندي وتوسيع القواعد العسكرية الامريكية وقواعد حلف الاطلسي بالقرب من حقول النفط والطرق المؤدية اليها والى تهديد أوساط حلف الاطلسي بالتسلط على حقول النفط في الخليج وشبه الجزيرة العربية .

ويختتم المقال بالتوجه الى القوى التقدمية في العالم العربي ، قائلا ان هذه الاوضاع تتطلب منهم اليقظة وتنسيق المواقف لحماية الشعوب العربية من هذه الاستفزازات الامبريالية والرجعية مضافا اليها ، العمل المثابر على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .



صحفي مصري يشيد بأوضاع المعيشة في الاتحاد السوفييتي

القاهرة — تاس — كتب الصحفي المصري التقدمي عبد الستار الطويلة ، اثر عودته من زيارة في الاتحاد السوفييتي ، مقالا موسعا في مجلة « صباح الخير » المصرية (١٩—٥—٧٦) ، دحض فيه الاخبار المزيفة التي نشرتها بعض الصحف المصرية عن أوضاع المعيشة في الاتحاد السوفييتي

وكتب الطويلة في المقال ، ان حياة الانسان السوفييتي الذي يتمتع بكافة الحقوق المدنية وبالمستوى الثقافي الرفيع تدحض بحد ذاتها التزييف الذي يروجه بعض الصحفيين في مصر .

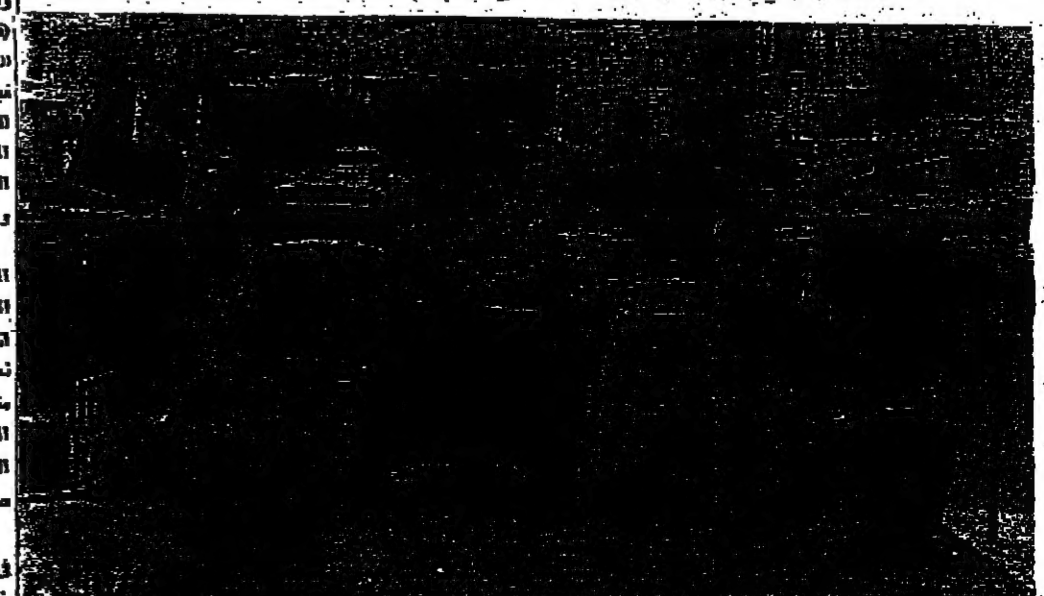
وأضاف ان الانسان المصري الذي يزور هذا البلد لاول مرة في حياته وهو مشبع بالاخبار الزائفة اياها .. لا يمكن الا أن يصاب بالدهشة والعجب مما ستراه عيناه .. « مدن حديثة وعصرية .. أسعار رخيصة ومنتجات كثيرة وجيدة يشتريها السوفييتي والاجنبي والعربي على السواء بذات الشروط » .

وتابع عبد الستار الطويلة مقاله : « ان المجتمع السوفييتي يختلف كليا عن المجتمع الغربي ، فحين تمر في أي شارع في الاتحاد السوفييتي لا تجد ابدا أي دعايات صارخة للجنس أو افلام الاجرام أو الدعايات الابتزازية .. حيث هذه العادات الغربية تتناقض مع اخلاق وتفكير الانسان السوفييتي الذي يتصف باللياقة والتواضع .. والاخلاق الحميدة وبعد النظر » .

وأبدى الطويلة تأثره من ذوق السوفييت واحترامهم للفن بقوله :

— البقية على صفحة ٤ —

دبابات الاحتلال تجوب احد شوارع طولكرم



احد شوارع طولكرم تجوب فيه قوات الاحتلال وتبدو الحوانيت [illegible]

قراءات

عن الحكومة و«مبام» والرابي ولدينجر

تذكرون الجلسة الطويلة التي عقدتها الحكومة في ٩ الجاري وبحثت فيها مسألة الاستيطان في كفر قدوم وفي المناطق العربية المحتلة عامة . وتذكرون كذلك التهديدات المختلفة التي أطلقتها عناصر الائتلاف الحاكم وتوعداتها . ومن لم يدرك جوهر وحقيقة عناصر هذا الائتلاف كان يمكن ان يتوقع ان الارض ستنشق ، وسينفخ في الصور ، وسينهار الائتلاف ، ولن يتراجع احد عن رأيه ومطالبه . لكن شيئا لم يحدث في تلك الجلسة والغريب العجيب ان جميع عناصر الائتلاف من « مبام » حتى « المفدال » خرجوا منتصرين ، يعلو شفاههم ابتسامات الرضى والفرح .

لقد اثارت هذه الحالة المضحكة المبكية ، التي تنعم الحكومة بها وتكشفت منها تلك الجلسة وغيرها ، الكاتب العبري يورام كانيوك واستفزت أبسط مشاعره فكتب في « دافار » في ٩ الجاري مقالة يرثي فيها حالة الحكومة ، قال فيها :

« في تلك الليلة ، التي تقرر في نهايتها أن الجميع على حق وان قدوم تظل ولا تظل وان الكلمة النهائية ستترك ، ربما ، لطيبة قلب أعضاء « غوش أيمونيم » . في تلك الليلة ، التي خرج الجميع فيها منتصرين الا أنا وعدد من أصدقائي الانهزاميين ، حسدت الوزير شمطوف لانه لن يضطر الى ترك (الوزارة) » .

وقد ذكّر كانيوك بتصريحات « مبام » المتشددة المعارضة لاستمرار الاستيطان في كفر قدوم والمطالبة باخلاء المستوطنين حالا ، وذكر بالمظاهرة التي نظمها « مبام » عشية بحث الحكومة الأمر في جلستها . الا ان « مبام » ظل كعادته ملتصقا بكراسيه الوزارية ..

لكن كانيوك لا « يحسد » وزيري « مبام » وحدهما ، انما « يحسد » رئيس الحكومة ، أيضا ، ووزير خارجيته ، أيضا ، الون ، وجميع وزراء الحكومة التي جل اهتمامها في ان تظل قائمة . ولا يهمها الى أين تقود البلاد بسياستها والناس الذين تحكمهم . وما يقلق كانيوك حقا هو تزايد نفوذ « المفدال » في الحكومة خلافا « لمبام » . كتب :

« في السابق ما كانوا ليعيروا تهديدات « المفدال » اهتماما جديا . لكن الأيام تبدلت . وتبدل حزب « المفدال » ، ربما ليس بسببه هو . ورئيس الحكومة ليس الذي كان ذات يوم رئيسا . وتهديد زبولون هامر يعادل ابتسامة تسامح تمنح للوزير شمطوف . كل واحد يعرف اليوم ، أن هامر يستطيع ان ينفذ تهديده . وهذا أمر جديد . اما الوزير شمطوف فيستطيع ان يرطن من الان وحتى الصباح ، غير ان احدا في هذه الحكومة لن يهتم بما يقول . وهكذا تظل الامور كما هي عليه سليمة . فيظل الاستيطان في كفر قدوم ، وتواصل الجرافات عملها في سفوح السامرة (قضاء نابلس المحتلة — أ.م) . وتبدأ المفاوضات مع مستوطني كفر قدوم الذين يتشددون بمطالبهم . ويهدد هامر فيظل كل شيء على ما هو الى أن .... » .

من الواضح أن كانيوك بحديثه عن وزير الشؤون الاجتماعية « المفدالي » ، هامر ، انما يقصد النهج الذي يمثله هذا الوزير والذي له الغلبة في الحكومة . اما « مبام » فيواصل السير في الظلم ... ولدا شاطرا كما عودنا .

لكن « كفر قدوم » ليست الا تعبيرا واحدا لممارسات السلطة الرسمية وانعكاسا لهذه الممارسات . وهو ما يدركه كانيوك ، الذي يعالج في مقاله أكثر من قضية الا انها جميعا مرتبطة الواحدة بالاخرى ، تكمل بعضها .

فعشية عيد الاستقلال فقد اليمين الهووس أعصابه تنظم جوقة زعيق هستيرية احتجاجا على قيام لجنة ، فيها وزير التعليم ، بمنح الكاتب العبري الساخر ، موتى كير شيتاوم ، جائزة الدولة لعام ١٩٧٦ . وكان آخر اعماله ، الذي افقد هذا اليمين اعصابه ، البرنامج التلفزيوني الناقد ، « نكوى روش » (غسل الدماغ) ، الذي لم تتحمل « الدمقراطية » الاسرائيلية طابعه الاجتماعي الساخر .

لكن احدا ، وهو ما يستفز غضب كانيوك بحق ، بما في ذلك الوزير شمطوف لم يحتج على منح الجائزة اياها للرابي ولدينجر . فمن هو هذا الرابي الذي استحق الجائزة وظل الجميع صامتين راضين فرحين لا تطرف لهم عين ولا تصيبهم وخزة من ضمير . لنترك كانيوك يعرفنا به :

« ان الرابي ولدينجر اخصائي كبير في اصول الديانة اليهودية . وهو اخصائي في الملاءمة بين هذه الاصول وحياتنا اليومية ، التي تصبح أكثر فأكثر تعصبا دينيا وقوميا وتترك الرؤيا المستقبلية في أيدي « غوش أيمونيم » لتقرر هذه الجماعة فيها » .

ويعتقد هذا الرابي على الرغم من انه لا يتعاطى السياسة ، كما كتب كانيوك ، انه « لا يحق لاحد منا ، اي من الشعب المقيم في اسرائيل ، ان يتنازل عن الحدود التي ضمنتها التوراة لنا » . وهو يؤيد تطبيق التعاليم الدينية نصا وروحا ، التي تحرم على غير اليهود سكنى القدس . ويدعو الى اخراج كل من هو ليس يهوديا منها وتطهيرها من « الغوى » . كما يجب عدم السماح « للغوى » بان يتحولوا الى اكثرية في اية مدينة من مدن اسرائيل . ويدعو صراحة الى انتهاك حرمات المسلمين في المسجد الاقصى الشريف فيقول هذا الرابي انه « حرام علينا ترك منطقة المسجد الاقصى بايدي الاسماعيليين » . كما ينادي بمنع الاجانب (اي العرب — أ.م) من زيارة تلك المنطقة . ولولا الخوف من أمم العالم لدعا الى تسييج تلك المنطقة لمنع احد من غير اليهود من الدخول اليها .

قلنا ان هذا الرابي لا يتعاطى السياسة ومع ذلك فهو يؤيد اعمال طرد المواطنين العرب وابعادهم عن وطنهم واهاليهم اذا اقتضت ذلك مصلحة الامن !!

وما كان كانيوك ليعير تعاليم هذا الرابي وآراءه اهتماما لولا ان رئيس الحكومة ، رابين ، ينطلق من منطلقات مماثلة ويعلن ، اي رابين ، مخاطبا العرب في اسرائيل «ان هذه دولة يهودية — صهيونية» ويمننهم لانهم اعطوا « حصة » العيش فيها . ويتصرف كما تصرف في كفر قدوم . ويستعرض كانيوك الاوجه العديدة من ممارسات السلطة اليهودية ضد العرب في اسرائيل وعرب المناطق المحتلة من استيطان ونهب اراضي وقتل وتشريد واثارة توتر .. واعتقالات وما شابه ذلك . ولم يخف كانيوك قلقه المشروع من الاخطار المصيرية التي يمكن أن تترتب عن استمرار هذه الممارسات ، فكتب :

« فقط الذين يدركون الى أين يمكن ان توصلنا هذه الاعمال والذين قرأوا تاريخ الهيكل الثاني (الذي انتهى بتدمير الرومان له وسبي اليهود الى روما — أ.م) .. ويدركون أن « قدوم » لن تكون الا احدى النقاط التي سيطوى بدون مقابل ... وان ما أتوقعه أنا لا يعادل شيئا مما سيقع فعلا ... يشفقون جميعا على شمطوف الذي يواصل الجلوس على كرسي وزارته (الشبيه بكرسي العجزة) ملتصقا برابين راضيا فرحا .. ويشفقون على وزيري « مبام » اللذين لا يتركان الوزارة ويعملان على اقامة جبهة عاقلة من اجل الحاضر وليس من اجل المستقبل فقط ، ومن أجل انقاذ شعب اسرائيل من أولئك الذين يكثرون الحديث عن انقاذه ... ويشفقون أيضا على رابين الذي لن يذكره التاريخ الا ندما في احدى حواشي كتبه » .

لكن شيئا من مثل هذا لم يحدث . ويعتري كانيوك التشاؤم فكتب ولكن بصوت جهوري :

« حتى في أيام بن غوريون قامت لجنة للتحقيق في مجزرة كفر قاسم . اما اليوم فلا . ولا يزال رابين يتحدث عن الدولة اليهودية .. وليس عن الدولة التي يعيش اليهود والعرب فيها سوية في السراء والضراء ... و « غوش ايمونيم » تزدهر ... ويحظى ذلك الرابي بالجائزة ... ويبتسم الوزير شمطوف راضيا ... فافرحوا وتيهوا طربا يا ابناء شعبي الضال ... ! »

حقا انها حالة لتقلق ..

أ.م

بلاج إسرائيلي على طول ساحل سيناء

٩ مستوطنات احتلالية جديدة في منطقة رفح وقطاع غزة

تل أبيب — نشرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الجمعة ٢١ أيار الجاري) ما أعلنه مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، يحيئيل أدموني ، أمام رئيس الوكالة ، يوسف ألموغي ، وآخرين حين كانوا يتفقدون المستوطنات التي أقيمت على أراضي سيناء وقطاع غزة المحتلين .

فقد أعلن مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية انه تقرر اقامة ٨ — ٩ مستوطنات جديدة في منطقتي رفح وقطاع غزة المحتلين . وذلك خلال السنتين القادمتين وانه بدأ ، منذ الان ، في أعداد ساحل سيناء ، من رفح حتى « نهر سينا » ، ليكون « بلاجا » لاستجمام المستجمين . هذا بالاضافة الى ساحل نقلة (المصري المحتل) وساحل مدينة « يميت » في قضاء رفح المحتل التي يجري بناؤها .

ويستدل من أقوال المدير المذكور انه يوجد ، منذ الان ، مستوطنات باسم « رفح أ » و « رفح ب » حتى « رفح و » . وانه يجري الاستعداد لاقامة مستوطنات في منطقة « خروبة » على ساحل شمال سيناء المصري المحتل !

كذلك يستدل ، من أقواله ، ان مستوطني المناطق المصرية المحتلة هم ، جميعا ، من أصل انجلو — سكسوني (انجليز وأمريكان) ومن أصل فرنسي ..

ومما يلفت النظر ، في هذا الامر ، هو ان القيادة الساداتية في مصر لا تنبس ببنت شفة عما يحدث من استيطان احتلالي في الاراضي المصرية المحتلة وعما يخطط من اوسع الاستيطان الاحتلالي في هذه المناطق والذي يؤكد نية المحتلين الاسرائيليين على عدم الجلاء عنها .

ويظهر ان القيادة الساداتية تخفي هذه الحقائق عن شعبها وعن بقية الشعوب العربية انقاذا للسياسة الساداتية التي لا تزال توهم شعبها ان استعادة الاراضي المصرية المحتلة هي في « جيب السادات » منذ ان تلقى الوعد بذلك من عزيزه هنري ..

بير المكسور قرية مهملة

تفتقر الى الكهرباء والشوارع وعيادة "صندوق المرضى" وغيرها من الخدمات الحيوية

● بقلم : أسعد سيدر

تقع قرية « بير المكسور » على الطريق بين شفاعمرو والناصرة . ويسكنها العرب الذين صادرت الحكومة اراضيهم في منطقة «الظهرة» قرب قرية كوكب ابو الهيجا الجليلية . وقد عملت الحكومة على تجميعهم في القرية الجديدة بعد ان صادرت اراضيهم التي عاشوا عليها طيلة مئات السنين مع مواشيهم ، التي كانت مصدر رزقهم الاساسي .

ويبلغ عدد سكان هذه القرية ٣ آلاف نسمة . وقد ادعت الحكومة انها أرادت جعل هذه القرية الجديدة قرية نموذجية للاهلين العرب في الجليل وخارجه . الا انها تعاني مثل اخواتها القرى العربية الاخرى في الجليل والمثلث والنقب من تعسف السلطات وسياسة الاضطهاد القومي .

مأساة الارض

وان ما يكشف عن التعسف الذي تعرض له ولا يزال سكانها هو واقع ان الارض التي اقاموا عليها مساكنهم ليست أرضا حكومية ، انما ارضهم هم . وقد سمحت لهم الحكومة بالبناء عليها مقابل تنازلهم عن اراضيهم في منطقة « الظهرة » . وقد قامت الحكومة بتقسيم هذه الاراضي الى قسائم وزعتها على اصحابها الشرعيين على شكل ايجار لمدة ٥٠ سنة . فعرب المكسور استأجروا اراضيهم من الحكومة !

وتفتقر القرية الى اية مشاريع أو خدمات تمكن من ايجاد ظروف انسانية للعيش فيها .

وعلى الرغم من حداثة هذه القرية فانها تعاني من ازمة بناء حادة بسبب ضيق مسطح القرية . وتعارض ادارة اراضي اسرائيل في توسيع مسطح القرية ، الامر الذي يعمق في ازمة السكان السكنية .

العطش في النهار

وتكتوي القرية بنار العطش في النهار في اكثر أيام السنة . فهي تنعم بالماء في الليل فقط . اما في النهار فينساب الماء الى بساتين ومزارع كيبوتس « سوليليم » القريب منها ، الذي يتمتع بالماء ليلا ونهارا .

وكاكثرية قرانا العربية تفتقر القرية الى مشروع للكهرباء . فعلى الرغم من اننا نعيش في الربع الاخير من قرن العلم والنور وغزو الفضاء الا ان القرية لا تزال تعيش في ظلمات القرون الوسطى . وبعد تصاعد ضغوط الاهالي واشتداد مطالبتهم بتزويدهم بالكهرباء واستعدادهم لدفع تكاليف المشروع بدأت شركة الكهرباء تعد بايصال القرية بشبكة الكهرباء . وتقدر التكاليف الاولية للمشروع بمليون ليرة . وقد بدأ الاهلون بدفع ما عليهم من أموال مستحقة للمشروع . ومع ذلك فلا تلوح اية بادرة للبدء فعلا في انجاز المشروع . كما لا يعرف احد كم ستكون عليه التكاليف النهائية له ، خاصة في ظروف ارتفاع الاسعار المستمر . وعلى الرغم من تذمر الاهلين من هذا الوضع المنهك الا انهم يتعطشون لوصول الكهرباء الى بيوتهم وقريتهم .

الشوارع المعبدة فقط في قسائم البناء التابعة للدولة !

مثل صارخ آخر على التمييز المفضوح الذي يثير استنكار الاهالي هو قضية الشوارع . فقط في اقصى شمال القرية تعبد الشوارع حيث القسائم التابعة للدولة . ويتساءل الاهالي عن مغزى ذلك وابعاده ، اذ لا تعبد المناطق المأهولة بالسكان بينما تعبد القسائم الخالية !

الهستدروت : معاملة خاصة للعرب

اما قيادة الهستدروت التي تطبق سياسة احزاب السلطة الاضطهادية فانها تواصل معاملتها الخاصة للعرب . فينعدم في القرية اى نشاط هستدروتي ، بالرغم من انتماء جميع عمال المكسور الى المنظمة العمالية ، وتوقيعهم على عرائض تطالب بفتح عيادة « لكوبات حوليم » في القرية . الا ان آذان المسؤولين تعجز عن التقاط هذه المطالب العادلة اذ يستمر شقاء الاعضاء وعائلاتهم بالسفر للعلاج في عيادة شفاعمرو متحملين مشاكل السفر وترك البيت والبحث عن الادوية .

هذه الحقائق تظهر بوضوح المقاصد الخبيثة من وراء ما يسمونه بتركيز العرب . فهي ليست سوى شكل جديد لنهب أراضي العرب الشاسعة ، اذ تنتزع السلطات من المواطنين العرب اراضيهم الصالحة للزراعة والمعيشة وتركزهم في تجمعات قروية تعاني من التضييق والحرمان وانعدام الظروف الاساسية لتوفير امكانيات الحياة الانسانية لهم .

رصيد سنة لمجلس محلي ام الفحم

ام الفحم — من ابو العفو — لدى تلخيص عمل مجلس ام الفحم المحلي وادارته الدمقراطية وما تم انجازه في عام ١٩٧٥ نرى ان المجلس خلفه وراءه سلسلة لا بأس بها من الانجازات في شتى المجالات ومنها : تعبيد عشرة شوارع داخلية بطول ٨ كيلو مترات ، واصلاح معظم الشوارع القائمة ، وتعبيد ملاعب للمدارس بمساحة مجموعها خمسة دونمات ، وبناء أربع وحدات رياض اطفال وأربع غرف دراسة ، وتلبية حاجات المدارس من اثاث ومختبرات واصلاحات وتجهيزها بآلات طابعة باللغتين ، وبناء أسيجة وغير ذلك . وقد كان هذا ممكنا بفضل جرأة الادارة في اعداد الميزانيات واصرارها على اقرارها ومتابعة التنفيذ . وعلى سبيل المقارنة كانت آخر ميزانية للمجلس المحلي قبل عهد الادارة الدمقراطية ١٤٦٠٠٠٠ ليرة اما في سنة ١٩٧٥ فبلغت ثلاثة اضعاف هذا المبلغ ، وارتفعت الى سبعة اضعاف في السنة الحالية أي الى ١١ مليون ليرة .

ويعمل المجلس الان في تعبيد شوارع جديدة واصلاح ما اتلفه المطر من شوارع قائمة . كما اشترك في بناء ست غرف للمدرسة « د » نفذت عمليات البناء فيها بشكل تطوعي ، بمبادرة لجنة أولياء الطلاب التي جمعت أيضا ١٥٠ ألف ليرة لتجهيز الغرف . كما وقع المجلس اتفاقية مع شركة الكهرباء لايصال التيار الى بقية الاحياء مثل الخلايل والعرايش وانارة شوارع عين ابراهيم والعراق التابعتين للمجلس المحلي . كما اعلن المجلس مناقصة لبناء غرفتين للدراسة في المدرسة الثانوية وقاعة مطالعة ومكتبة . كما تم شراء ادوات للمختبر بمبلغ ١٠٠ ألف ليرة .

وستعقد اتفاقية قريبا مع أحد المقاولين لبناء مدرسة ابتدائية كاملة . من المتوقع ان تبلغ تكاليفها ثلاثة ملايين ليرة .

ويتجاوب الاهلون مع المجلس بشكل مرض ولذلك فان نسبة دفع الضرائب حتى ١٥-٥-٧٦ كانت ٤٠٪ .

ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول تموز

القدس — وقع وزير المالية ، رابينوفتش ، يوم الاربعاء الماضي ، على أمر يقضي ببدء العمل بقانون ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول تموز القادم . ومع ان الوزير لم يكشف النقاب ، بعد ، عن نسبة جباية هذه الضريبة الا ان المراقبين يتوقعون ان تتراوح هذه النسبة بين ٨ و ١٠ بالمئة . ومن المعلوم ان هذه ضريبة غير مباشرة لها آثار اجتماعية منهكة على العاملين والفئات المتوسطة وذات الدخل المحدود . فهي تجبى عن السلع خلال مراحل انتاجها وتسويقها الى ان تصل الى المستهلك . وتفرض كذلك على الخدمات بلا استثناء . وعليه سيجر العمل بها موجة جديدة من الغلاء ، اذ تقدر وزارة المالية ان بسبب العمل بها غلاء يزيد عن ٥ — ٦ بالمئة . ومن الواضح ان هذا تقدير متفائل ، لان الغلاء الفعلي الذي سيترتب عنها سيزيد عن هذه النسبة العالية اصلا . وتقدر الوزارة ، أيضا ، ان تدخل هذه الضريبة لخزينتها ٥٠٠ مليون ليرة من كل واحد بالمئة من نسبة جبايتها . أي ان ما ستمتصه الحكومة من مداخيل المستهلكين نتيجة لفرض هذه الضريبة سيتراوح بين ٣٥٠٠ و ٥٠٠٠ مليون ليرة .

تقليص يوم العمل في مصانع « تديران »

حولون — اعلن أ. كسبي ، مدير مصنع « تديران » في حولون ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في جولة قام بها الصحفيون في المصنع ان مصانع « تديران » العشرة تعاني من مصاعب في تسويق منتجاتها بعد ان قلصت وزارة الاتصال مشترياتها من « تديران » . وقال كسبي ، مدير المصنع ، ان شركته اضطرت الى تسريح ٤٠٠ عامل في السنة الماضية من أصل ١٢٠٠ عامل يعملون في المصنع . وقد تهدد خطر التسريح من العمل ٣٠٠ آخرين ، الا ان الادارة قامت بنقلهم الى اقسام اخرى .

واضاف ان خطر الاغلاق يتهدد اقساما رئيسية في مصنع « تديران » القائم في بيتح تكفا . وقد اضطرت ادارة المصنع الى تقليص يوم العمل فيه الى النصف تفاديا لتسريح العمال ، اذ يعمل العمال ، اليوم ، ٤ ساعات فقط .

وأعرب كسبي عن امله في ان تتمكن « تديران » من تجاوز الوضع الصعب القائم بعد ان تعاقدت مع شركة امريكية على بيعها منتجات مصانع « تديران » .

وكشف كسبي عن ان الانتاجية في المصنع ارتفعت بنسبة ٤٠ بالمئة مع ان عدد العاملين فيه لم يتغير ، أي ان استغلال العمال قد ازداد بهذه النسبة العالية .

ومن الجدير بالذكر ان شركة « تديران » لانتاج الادوات الكهربائية تمتلك ١٠ مصانع في البلاد يعمل فيها ٦ آلاف عامل .

مصرع عاملين من العريش والقطاع في حادثة عمل

يافا — لمراسلنا — لقي عاملان عربيان من قطاع غزة مصرعهما ، يوم الثلاثاء الماضي ، في حادثة عمل مأساوية في مصنع للجلود في قريات ملاخي . ذلك ان خللا طرأ على العين الالكترونية التي تمنع مكبس الجلود من الهبوط ، عادة ، وتجعله يرتد في حالة دخول جسم غريب تحته . ويبدو ان صاحب العمل لم يهتم باجراء فحوص دورية على الجهاز الذي يهدد عطله حياة العمال الذين كثيرا ما يدخلون رؤوسهم واقساما من اجسامهم تحته .. وهكذا نزل المكبس على العاملين المذكورين ومعسهما حتى الموت . والفقيدان هما احمد حسين علاء الدين (١٩ سنة) من العريش ومحمد محمود حسن (٢٤ سنة) من جباليا في قطاع غزة .

بطالة في ميناء حيفا

حيفا — صرح الناطق باسم ادارة ميناء حيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، ان ميناء حيفا يعاني الان من ركود ملحوظ وبطالة واسعة . فمن أصل ٤٥ فرقة عمل استوعب الميناء ، هذا الاسبوع ، ١٧ فرقة عمل فقط ، يبلغ عدد العاملين فيها ٢٠٠ عامل . وقد ترتبت هذه البطالة عن النقص البارز في عدد السفن الراسية في الميناء . ففي حين يستطيع الميناء استيعاب ١٨ — ٢٠ سفينة دفعة واحدة لم يرس فيه ، مؤخرا ، الا ست سفن فقط . وأعرب الناطق عن امله بأن يتحسن الوضع في الميناء قريبا . ولكنه اضاف أن الادارة قررت ارسال ٧٠ من عمال الميناء في عطلة منظمة مدتها (٣) اسابيع .

اعتقال استفزازي للرفيق لطفي زريق

يافا — لمراسلنا — قامت سلطات البوليس في يافا العربية يوم الخميس الماضي باعتقال استفزازي للرفيق لطفي زريق ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي العجمي في المدينة دون أي تهمة واضحة . فقد دعي الى مركز شرطة يافا للتحقيق ، وحينما توجه يوم الخميس الى هناك اعتقلوه .

والرفيق لطفي زريق شيوعي معروف في يافا ، وقد نشط دائما في الدفاع عن مصالح أهالي البلدة عربا ويهودا على السواء . ويعتبر اعتقاله انتقاما منه لنشاطه الحزبي .

من مفكرتي

ملائكة في البياض

فيليتسيا لانغر

محمد قطامش طريح الفراش في المستشفى ، والى جانبه سجان . ويشير الى ساقيه وكاننا كغصني شجرة جافة ، والى يده اليمنى التي فقدت الحس ، وينظر الينا بعينه الواحدة السليمة . ومحمد قطامش عامل بناء نقاق ، ولكنه الان ضعيف ولا حول فيه ولا قوة . فقد بقي اسابيع دون معالجة طبية في سجن نابلس . وتركت تلك الاسابيع عليه آثارها . كان ملتصقا بنخيه الصغير كطفل . وكانت شفتا الطفل ترتعدان ويأمره السجان بالانصراف لانه لا يحمل اذنا بالدخول . واطلب الى السجان ان يسمح له بالبقاء ولو عن انسانية أو عن وازع ضمير ... ويخرج الغلام من الغرفة وهو يقول غاضبا : « الضمير مسألة شخصية » .

وبجهد يستطيع محمد أن يخرج كلماته . انه يمتدح الاطباء المشرفين عليه ، ويستدرك ويقول : قالوا ان خطر الشلل يتهددني .. أريد أن أسير على قدمي كالسابق واريدان احياكما يحيا الانسان . لماذا أهملوني ، وعذبوني استحق كل هذا ؟ فانا لم أسيء الى اي انسان . احرام علي حب وطني ؟!

احاول تهدئته ولا افلح . والتفت الى المرضة المسؤولة . فاذا بها تنظر لي بعينين باردتين كالثلج نظرات عداء . واسمع من سرير مجاور زعيق في ثياب مريض : « يجب أن يقتلوا جميعا » . ويضحك ممرض ضحكة سرور لدى سماعه هذه العبارة . وتشير احدى المرضات باصبعها الي وتقول : هذه ارهابية مثلهم هي الاخرى . والا لما اهتمت به هذا الاهتمام ! وطلبت من الشرطي أن يلفت انتباه هؤلاء المرضى الى فداحة ما يتفوهون به واضفت : « أرى خطرا يتربص لمحمد قطامش هنا » . ولكن الشرطي يجيب ان الامر ليس يعنيه وانني جئت لاحرض !

اما المرضة التي كانت حتى ذلك الحين تتكلم بعينيها فقط فقد انفجرت تقول : ان الخطر منه . اننا نطالب بتكبيله بالاصفاد ! فنجبتها : « انك تخيفينني بما في نفسك من كراهية » !

وتجمع حولها في هذه الاثناء بعض المرضات وهي تقول : « حقا ! انني اكرههم ، اكرههم كلهم » !!

كنت احسب حتى تلك اللحظة ان نظرات العداء التي كنت اراها في عينيها مجرد وهم .. وتذكرت الاصطلاح الشائع عن المرضات : « ملائكة الرحمة » أو « ملائكة في البياض » .

من حسن حظي ان محمد قطامش لا يعرف العبرية ، ولا يفهم في لغة العيون . والاصفاد لن تحدد تحركه .. فهو لا يتحرك بقواه الذاتية لا الى اليمين ولا الى الشمال .

ومحمد قطامش احتلت اسرائيل بلاده ، وليس العكس ، وساقاه لا تقويان علي حمله بسبب زنزانات الاحتلال . وأريد ان أصرخ بهذا حتى يسمعوا ويعوا ويفيقوا من حلمهم . ولا أقول شيئا كيلا اقض مضجعه .. فهو يحب شعبه ووطنه ويمقت الاحتلال ويسعى لاخوة الشعوب على الرغم من كل ما يعانيه .

وأفكر في أولئك الذين ينسون القيم الانسانية من أبناء شعبي ، الذين احترقت قلوبهم ، ممن يدعون بملائكة الرحمة في الثياب البيض ..

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

الفـــزع !

في يوم الاربعاء الماضي ، استقليت ورفيق باناوي الباص العامل على خط تل أبيب — يافا . وفي احدى المحطات ، وقف الباص كعادته وانزل بعض الركاب .. ثم اغلق الباب .. وعاود السفر .. وما ان سار بضعة أمتار .. واذا بأحد الركاب يصرخ من المقاعد الخلفية ويطلب من السائق ان يقف .. فهب الركاب على اقدامهم فزعين ووقف السائق من مكانه يتساءل بذعر شديد : « ماذا حدث .. ماذا حدث » ؟

ووسط دهشة الجميع ومفاجأتهم .. طمأنهم صاحب الصوت ، وهو رجل مسن ، بانه يريد أن ينزل في هذه المحطة ولانه لم يتمكن من الوصول الى الباب بسرعة صرخ لكي يوقف السائق الباص ويفتح له الباب فينزل عندها ثارت ثائرة السائق والركاب سوية .. فراحوا يكيلون له الشتائم والاهانات .. ولولا انه كان خواجا يلبس حلة فاخرة لضربوه .. وصاح به السائق بصوت مرعب : « لقد حسبت انك وجدت قنبلة » !! فصمت « الجمهور » دليل الموافقة والمشاركة بالشعور وواصل الباص طريقه ...

انها ولا شك حادثة مؤلمة تزعزع النفس وتقشعر لها الابدان .. ولكنها ليست حادثة عابرة وليست الاولى في البلاد .. كما ويبدو لن تكون الاخيرة .

وهناك حادثة اخرى تكاد تكون مشابهة ، في يوم ١٦-٥ الجاري تجمع عدد كبير من المواطنين « المتيقظين » — كما وصفتهم « معريب » ١٧-٥ — حول سيارة غريبة منزام الله وقفت في شارع بن يهودا في القدس ، فاشتبهوا بها . وفي الحال استنفروا قوات البوليس ، فحضرت هذه بأعداد كبيرة الى المكان .. وابعدت الجمهور وسحبت السيارة الى ساحة خالية وقامت بفحصها « فحصا جذريا دقيقا » . ولكن رجال الشرطة لم يجدوا فيها غير العلب وبكرات الخيوط .

وهناك حوادث أخرى مشابهة وقعت في البلاد .. انه الفزع الذي أصبح ظاهرة تلازم المجتمع الاسرائيلي !!

في نهاية الاسبوع الماضي بشرت « معريب » والصحف الاخرى بانه سيتم تدريب ٥٠٪ من طلاب المدارس للصفوف التاسعة والعاشرة في البلاد على استخدام عدد من الاسلحة الخفيفة (مسدس وعوزي ومدفع رشاش) . وكما هو معروف فان طلاب الصفوف التاسعة والعاشرة .. تتراوح أعمارهم بين ١٣ — ١٥ عاما فقط ... فاذا عرفنا ان طلاب الصفوف الحادية عشرة والثانية عشرة سبق وتدربوا على السلاح .. وانهم سيتدربون في المستقبل على أسلحة متوسطة .. فسنكون مقبلين على فترة — قريبة — يسود فيها جيل عسكري فطم على استخدام السلاح وتربى على نفسية القوة والبطش .

واذا اضفنا الى كل ذلك التربية الصهيونية العنصرية وكراهية العرب التي يرضعها هذا الجيل مع حليب « نونا » منذ طفولته .. والجو العسكري الدائم في البلاد ، باستمرار الاحتلال ومقاومته بالطبع .. وانتشار رجال « الهاجا » (الحرس المدني) والحواجز البوليسية على مداخل المدن وتجمعات السكان الكبيرة وغيرها مما يسمى « بوسائل الردع » ، نجد ان حكام بلادنا يخططون لجيل يحمل لواءهم . ويسير مسارهم ويسبح بحمد سياستهم العدوانية العسكرية التي تؤدي الى الكوارث والمصائب لا غير .

فالى متى سيلازم الفزع والجو العسكري حياة البلاد ؟

في الاسبوع الماضي ، اعلن السيد موشيه لنداو قاضي محكمة العدل العليا في حفل تخريج فوج من المهندسين في التخنيون ، ان ضياع التيم أصبح ظاهرة من ظواهر المجتمع الاسرائيلي .

وهذا هو نتيجة حتمية للجو العسكري المتوتر في البلاد .. حيث ان الشباب ضائع بين الفزع والاطمئنان وممزق بين « البطولة » والهستيريا .. فماذا سيقول لنداو بعد سنتين مثلا .. اذا ما واصل حكام البلاد سياستهم العدوانية التخريبية على الصعيدين الداخلي والخارجي ؟!

نظير مجلي

نكسة « الليكود » ونجاح للدمقراطيين في انتخابات طلاب جامعة بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — احرزت القوى التقدمية المزيد من النجاح في الانتخابات المعادة للجنة طلاب جامعة بئر السبع في ١٢ أيار الحالي .

وكان « الليكود » ، الذي كان يسيطر على لجنة الطلاب القديمة ، قد اعترض على نتائج الانتخابات التي جرت قبل ذلك بشهرين ومني فيها بخسارة ملموسة . وزعم انها لم تجر حسب القانون ! وفي الانتخابات المعادة تمادى « الليكود » في تحريضه على الطلاب العرب بشكل عنصري حاسبا انه بذلك يفوز بثقة مجموع الطلاب . وكان من الشعارات التي أنزلها تحت اسم وصورة زعيم الطلاب اليمينيين : العمل ضد اضراب يوم الارض ومن اجل اعطاء المنح والمساكن للطلاب المحتاجين لا للعرب !

وكانت النتيجة المزيد من الخسارة « لليكود » . وبالاضافة الى الرفيق شحدة عطية الذي اثار فوزه في الانتخابات الاولى ثائرة « الليكوديين » فاز طالب عربي آخر بعضوية لجنة الطلاب .

الحكم بغرامات باهظة على ٢٢ شابا من بيت صوريف بتهمة الاخلال بالامن !

الخليل — حكمت المحكمة العسكرية في الخليل مساء يوم ١٦-٥-٧٦ على ٢٢ شابا من بيت صوريف بينهم الاطفال والاحداث ، وتراوحت الغرامات التي فرضت على ١٤ منهم بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف ليرة . وحكمت بالسجن ستة شهور وغرامة ٢٥٠٠ ليرة على كل واحد من السبعة المتبقين .

والجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين لم يتمكنوا من توكيل من ينولوا الدفاع عنهم .

هذا واستجاب قاضي المحكمة العسكرية لطلب المحامية اخلاء سبيل موكلها عبد الله محمد حمد الله الحميدات الموقوف منذ اكثر من شهر وتحت المعالجة في سجن الرملة بكفالة بمبلغ خمسين الف ليرة وافق مختار بيت صوريف على توقيعها .

وكان من المفروض أن يجلب عبد الله الحميدات ليحاكم في ذلك اليوم ، ولكن لخطأ من سكرتيرية المحكمة العسكرية واهمالها لم يبلغ بذلك .

اما التهمة التي اسندت الى ابناء بيت صوريف فهي الاخلال بالامن واحداث الفوضى يوم تظاهروا احتجاجا على مجيء جماعة من المصورين السينمائيين لتصوير فيلم سينمائي ، لظنهم انهم ينوون استيطان بيت صوريف . وانكر الجميع ، وكان بينهم الاطفال ، التهمة . ووصفوا في المحكمة كيف فرض منع التجول على القرية في ذلك اليوم وأمر جميع الشبان حتى سن الثلاثين بالتجمع في مركز البلد ، واعتقل عدد منهم . هذا وجاء في الشهادات ان الاطفال في القرية رجموا الجيش بالحجارة .

ومن الطريف ان شهود النيابة دلوا الى بعض المتهمين انهم كانوا في المكان عند وقوع الحادث ، ولكن المشار اليهم انكروا ذلك وابدوا استعدادهم لجلب شهود يثبتون كذب شهود النيابة .

تحت قبة « العطلة الصيفية »

٣٠ ألف جندي أمريكي يجتاحون اسرائيل !

تل أبيب — نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، في عددها المؤرخ بتاريخ ٩ أيار الجاري ، ما يلي :

ما يتراوح بين ٢٥ حتى ٣٠ الف جندي امريكي ، من الموجودين في أوروبا من المتوقع أن يصلوا في هذه السنة لقضاء اجازاتهم في اسرائيل ضمن برنامج عمليات طيران بأجرة لهم ولأبناء عائلاتهم .

وينظم عمليات الطيران الكولونيل ارثر أ. هوفمان ، وهو قائد كبير في سلاح الجو الامريكي سابقا ومقيم في اسرائيل . وقال ان الدفعة الاولى في هذا الاطار ستصل في ٣ تموز عشية الذكرى المئتين لاستقلال الولايات المتحدة .

وستخرج الطائرات التي تقل هؤلاء الجنود من لندن وروما واثينا واسطنبول لقضاء فترة تتراوح بين اسبوع وثلاثة اسابيع في اسرائيل باسعار بخسة . فمثلا سيدفع الجنود الذين سيأتون من روما لمدة اسبوع ويقيمون في فنادق من الدرجة الممتازة نصف المعدل العادي — اقل من ٢٠٠ دولار . بينما كل زيارة مشابهة تكلف ٤٥٦ دولارا .

صحفي — بقية

« انهم جميعا يزورون المسارح ودور العرض السينمائي والحفلات بالملابس الرسمية مع العلم بأن معظمهم من العمال والفلاحين ... وهذه احدى منجزات الاشتراكية » .

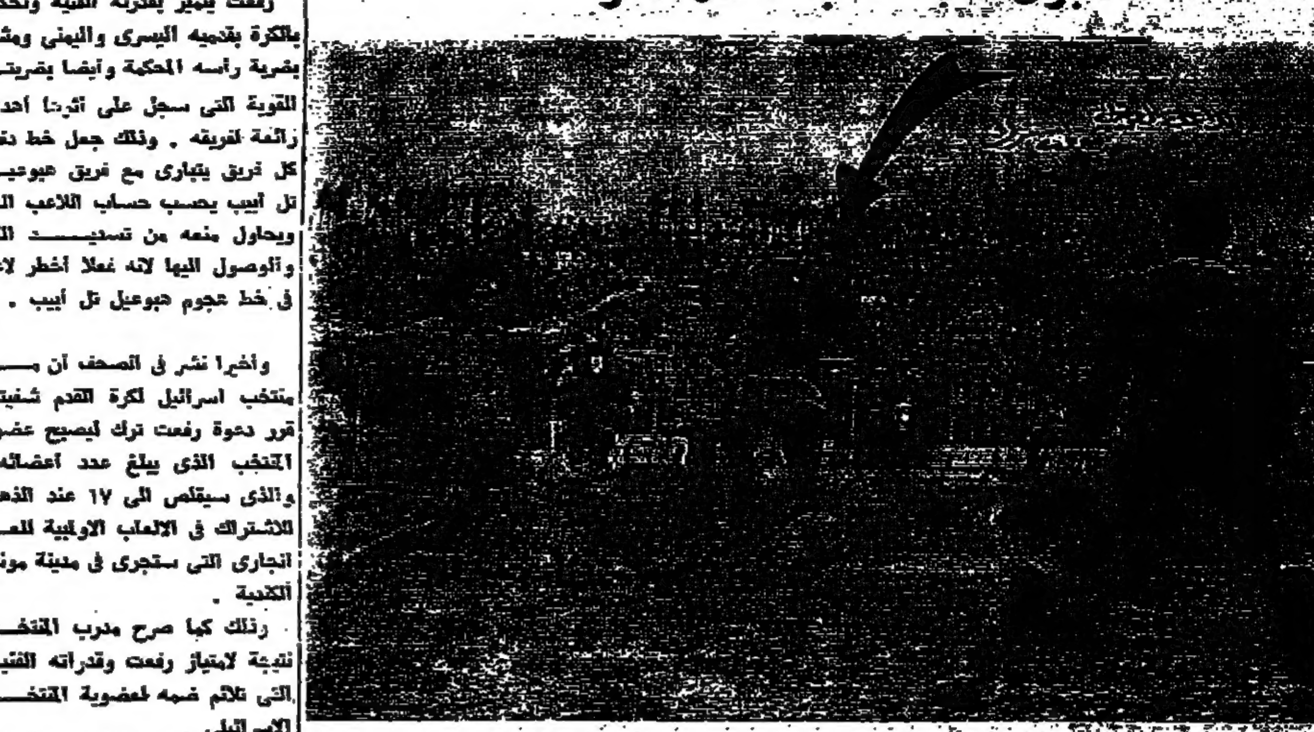
واختتم الصحفي المصري مقالته مؤكدا ان عددا كبيرا من الشباب المصري يدرسون في المعاهد العليا في الاتحاد السوفييتي وغيرهم يعملون في المصانع والمنشآت السوفييتية . وقال : « لا شك ان المعلومات التي سيتلقونها هناك ستكون في النهاية لمصلحة مصر » .

رفعت ترك في مقابلة صحفية مع مندوب «الاتحاد»:
افتخر بأنني عربي

الرياضة

★ مرشح لعضوية منتخب اسرائيل ★ قصة ترك مع الكرة وانضمامه الى فريق هبوعيل تل أبيب ★ كل الفرق تحسب حسابه ★

اجرى المقابلة — عبد القادر ظاهر



في الموسم الرياضي الحالي سطع جم اللاعب العربي «رفعت حكمت رك» ، كنجم اللامعين البارزين في ريق هبوعيل تل ابيب الذي يعتبر ن اقدم وابرز فرق الدوري الممتاز في لبلاد .

رفعت ابن يافا العربية ، ولد في ١–٩–٥٥ لعائلة تتالف من ٧ اخوان اخت واحدة . مهنته صياد اسماك .

بدأ ركضه وراء الكرة في جيل مبكر ع باقي اولاد احد احياء مدينة يافا . نظرا لعدم وجود ملاعب او قاعات ياضية كان وابناء حيه يقضون غالبية قت فراغهم في لعب الكرة في الشوارع . منذ صغره برزت مواهبه الكروية . ومع رور السنين انضم لفريق اتحاد شباب افا الذي يلعب ضمن دوري الدرجة لثالثة وخاض مع الفريق عدة مباريات اكتسب تجربة غنية نتيجة لمواظبته لى التمارين المتواصلة ، ومثابرته في للعب ضمن فريقه .

طلبت من رفعت ان يقص على قصة نضمامه الى فريق هبوعيل تل ابيب ، قال :

كنت واصحابي نقضي ايام الصيف اليا على شط البحر في يافا وهناك نا نزاول بعد السباحة لعب الكرة .

وفي احد الايام لاحظ احد الموجودين مبي فتوجه الي واقترح علي ان انضم لى فريق هبوعيل تل ابيب لاجري لتمرينات وليطلع على قدرتي ومواهبي لكروية مدرب الفريق .

لم اعلق على ذلك اهمية في البداية لكن بعد تكرار ذلك وبعد تشجيع لاصدقاء وافقت .

وفعلا عين يوم التدريب وتزلت اشتركت مع الاخرين في التمرين انظار المدرب والمسؤولين مركزة على مبي وعند انتهاء التدريب (الامتحان) نجاح طلب المدرب من المسؤولين في لفريق ان يهتموا بانهاء الترتيبات ضمي للفريق رسميا وقانونيا .

توجهوا لادارة فريق اتحاد شباب يافا اتفقوا مع الاخوان على نقل بطاقة عضويتي من اتحاد شباب يافا الى ريق هبوعيل تل ابيب .

لعبت مع فريق الشبيبة لفريق هبوعيل تل ابيب خلال ٣ سنوات تواصلة في التركيب الاول ، وكنت بذل جهودا متواصلة لحضور جميع لتدريبات وهدف اغناء تجربتي ومواهبي انتظار فرصة الانتماء الى الفريق الاول الذي يلعب في الدرجة الممتازة .

في عام ١٩٧٥ نقلت مع عدد من اللاعبين الى عضوية الفريق الاول ، كنا بمثابة دم جديد له — حسب تعبير لمسؤولين .

في البداية لم اشترك في المباريات انتظرت الفرصة جالسا على مقعد الاحتياط . خلال ذلك لاحظت ان مدرب الفريق (رحابيه روزنبوم) يظلمني ولا يعطيني اية فرصة لاثبات قدرتي باللعب مع الفريق حتى في مباريات ودية .

لم استطع الصبر على ذلك واصطدمت مع المدرب وكان ذلك في طريقا اثناء عطلة تدريبات للفريق . وطلبت ان اتحدث مع الادارة . وفعلا شرحت لهم وافهمتهم بانني اشعر بالتمييز والظلم من قبل المدرب لانه لا يعطيني اية فرصة رغم انني العب بمستوى افضل من العديد من اعضاء الفريق .

وهددت بانني سأترك الفريق .

وبعد ذلك تفهمت الادارة موقفي ووعدوني . وفعلا بعد فترة اتيحت لي الفرصة وكان ذلك في مباراة ضد «بيتار تل ابيب» ودخلت في الشوط الثاني .

ومنذ تلك المباراة انفتحت الطريق وبفضل جهدي وجديتي اخذت مركزي في الفريق الاول .

— حدثنا عن شعورك والعلاقة التي تلاقيها اثناء التدريبات والمباريات بصفتك لاعبا عربيا ؟؟

يتأملونني في الفريق بصورة حسنة لكن ذلك بفضل « العين الحمراء » ومن خلال الحفاظ على كرامتي ، فانا لم اسمح لاحد بان يمس كرامتي وشخصيتي . وتصديت لكل محاولة لاذلالي وافتخرت بانني عربي . وهذا ما شعر به جميع المسؤولين والمدرب واللاعبون . وجعلهم يحترمونني ويقدرونني .

هذا من ناحية الفريق . اما من ناحية الجمهور وخاصة العنصريين منهم ، لم احسب لهم اي حساب ومن خلال اللعب برهنت للجميع قدرتي الكروية وهذا كان شعاري للرد عليهم .

هناك فرق يوجد فيها لاعبون يتبارون بينهم لاستفزازي فاحيانا يشتمونني ويحاولون الاعتداء علي لكني اقف لهم بالمرصاد ، وافشل محاولاتهم .

— ما رايك في الرياضة في الناحية العربية ؟

ضعيفة ! ولكن ليس من ناحية المواهب ، بل لان هنالك نقصا في القاعات والملاعب الفنية . واذا قورنت بالوضع في الناحية اليهودية يتضح التمييز .

فشبابنا لا يزاول من فروع الرياضة سوى كرة القدم وحتى هذا الفرع كما ذكرت لا تتوفر فيه الامكانيات والملاعب الملائمة للشباب في الناحية اليهودية .

— ما رايك في فريق شباب الناصرة وباقي فرقنا في الدرجة الثانية؟

اتمنى لفريق شباب الناصرة الصعود الى الدرجة القطرية . ولباقي فرقنا الصعود الى الدرجة الاولى ... !

— ما هي امنيتك الرياضية ؟

ان استمر في اللعب في الفريق الاول وان يضمن الفريق مرتبة متقدمة في نهاية الدوري الحالي .

— من هو لاعبك المفضل ؟
— طبعا اللاعب الفذ (بيليه) .
— منتخبك المفضل ؟
— البرازيل .
— فريقك المفضل ؟
— مانشستر يونايتد (البريطاني) .

رفعت يتميز بقدرته الفنية وتحكمه بالكرة بقدميه اليسرى واليمنى ومشهور بضربة راسه المحكمة وايضا بضربته القوية التي سجل على اثرها اهدافا رائعة لفريقه . وذلك جعل خط دفاع كل فريق يتبارى مع فريق هبوعيل تل ابيب يحسب حساب اللاعب العربي ويحاول منعه من تسديد الكرات والوصول اليها لانه فعلا اخطر لاعب في خط هجوم هبوعيل تل ابيب .

واخيرا نشر في الصحف ان مدرب منتخب اسرائيل لكرة القدم شفيتسر قرر دعوة رفعت ترك ليصبح عضوا في المنتخب الذي يبلغ عدد اعضائه ٢٢ والذي سيقلص الى ١٧ عند الذهاب للاشتراك في الالعاب الاولمبية للعام الجاري التي ستجرى في مدينة مونتريال الكندية .

وذلك كما صرح مدرب المنتخب ، نتيجة لامتياز رفعت وقدراته الفنية التي تلائم ضمه لعضوية المنتخب الاسرائيلي .

كلاي — نورتون في ايلول القادم

اعلن في نيويورك ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان مباراة حول لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ، ستجرى في استاد نيويورك بين بطل العالم محمد علي كلاي ومتحديه كين نورتون ، في السابع والعشرين من ايلول القادم .

وقد حذر كلاي انه في هذه المباراة سيستعمل اسلوبا جديدا لن يقوى اي ملاكم على مواجهته .. اما نورتون فرد على كلام كلاي بقوله — سيبقى كلاي بطل الكلام .. وسانسيه الملاكمة .

لا يؤيد اي مرشح للرئاسة

ويذكر ان محمد علي كلاي قضى اسبوعين للراحة في فرنسا في مطلع هذا الشهر ، واعلن في المطار حال وصوله انه لا يؤيد اي مرشح للرئاسة الامريكية بحجة انه من « رجال الله » وليس دمقراطيا او جمهوريا .. بل واكد انه لن يشترك في التصويت مع اي جانب .

آخر العقود لاخاء الناصرة ومجد الكروم

الناصرة — من(النصراوي)— اختتم فريق اخاء ابناء الناصرة مباريات الدوري العام لفرق الدرجة الثانية بفوز ساحق على فريق بيتار نهاريا (٣–١) جرت على ملعب الناصرة البلدي ، واحرز اهداف الناصرة اللاعبون عزمي نصار ورؤوف شمشوم ونبيل برانسي (ضربة جزاء ١١ مترا) .

كما وآزر اخاء الناصرة على اختتام المباريات الدورية لهذا العام بالنصر فريق شباب مجد الكروم حينما فاز اداريا على مكابي قريات بياليك بهدفين مقابل لا شيء لانه لم يحضر الى الملعب .

شبيبة الاخاء تهزم مجد الكروم

وضمن فرق الشبيبة ، تغلب فريق شبيبة اخاء ابناء الناصرة على شبيبة فريق شباب مجد الكروم بهدفين مقابل لا شيء .. احرزهما اللاعبان ، محمد زعبي وباسم الشيخ (ضربة جزاء ١١ مترا) .

اتحاد الشطرنج السوفييتي :
اسرائيل ليست صالحة للمباريات الأولمبية !

اعلن اتحاد الشطرنج السوفييتي في بيان رسمي تناقلته وكالات الانباء ، ان الاتحاد السوفييتي لن يشترك في الالعاب الاولمبية للشطرنج اذا ما تقرر اجراؤها في اسرائيل ، لانها تتبع سياسة عدوانية تجاه الدول العربية المحيطة وتتنكر لقرارات الهيئة الدولية للامم المتحدة وعلاقاتها سيئة مع معظم دول العالم .. وغيرها .

وجاء في البيان : « ان منظمة الالعاب الاولمبية في دولة ينتهج قادتها سياسة عدوانية مستمرة تجاه الدول العربية المجاورة .. مما يتناقض والقرارات المعروفة للامم المتحدة والعرف الدولي .. بالاضافة الى السياسة الاضطهادية والقمعية التي تنتهجها ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، تكون منظمة غير مؤهلة وتتناقض مع المبادىء والقوانين الاولمبية .. وتتناقض بالاساس مع شعار الاتحاد العالمي للشطرنج والذي يقول : (كلنا عائلة واحدة) » .

شباب عكا وهبوعيل ام الفحم مرشحان للدرجة الثانية

بعد فوزهما كل باربعة اهداف في مباريات السبت الماضية ، اصبح امل فريقي شباب عكا وهبوعيل ام الفحم كبيرا في ان يرتفعا في نهاية هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

فالفريق الفحماوي ، يحتل المرتبة الاولى ورصيده ٤٣ نقطة ، اي بزيادة نقطتين عن «عميدار نتانيا» الذي يليه . فاذا ما حافظ على هذا الفارق في مبارياته الاربع المتبقية .. اي اذا ما تغلب فيها .. فانه سيضمن صعوده .

وفي مباراة السبت الماضي تغلب الفريق الفحماوي باربعة اهداف مقابل هدفين على فريق برديس حنا ، امام تسعة آلاف متفرج من ام الفحم والقرى المجاورة ؛ احرزها كلها لصالح ام الفحم اللاعب مصطفى حسين محاميد .

اما الفريق المكاوي .. فقد تغلب على فريق مكابي شفا عمرو باربعة اهداف مقابل هدف واحد ، فزاد رصيده بنقطتين ، الا ان الفريق المنافس (مكابي قريات يام) ايضا ، اضاف الى رصيده نقطتين وتمكن من المحافظة على مركزه في المرتبة الثانية . واصبح الفارق بين الفريقين نقطة واحدة ، اذ ان فريق شباب عكا يملك رصيدا قدره ٤٥ نقطة .

الشبيبة الشيوعية — النادي الاسلامي في الناصرة (٣ — ١)

الناصرة — من خالد عطية — في مباراة ودية تميزت بالروح الرياضية العالية فاز فريق الشبيبة الشيوعية في الناصرة على فريق كرة القدم التابع للنادي الاسلامي في المدينة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرزها لصالح الشبيبة كل من اللاعبين ، محمد زعبي وجوني فران وغسان خطيب ، اما هدف النادي الاسلامي فاحرزه اللاعب نادر بياطرة .

وقد امتاز في هذه المباراة ، التي جرت على الملعب البلدي في الناصرة اللاعبان خالد طبعوني (حامي المرمى) وجوني فران . كما وحكم المباراة بنجاح غسان ابو اللبن .

في زلفة
فريق رياضي ناجح بدون ملعب ؟!

زلفة — من محمد خضر قيسلان — قبل حوالي اسبوعين اجرى فريق شباب زلفة مباراتين وديتين الاولى مع فريق شباب اعراف تغلب فيها بستة اهداف نظيفة احرزها كل من اللاعبين احمد زهير محاميد (هدفين) وجمال يوسف (هدفين) ومحمد احمد جبارين (هدفين) ، والثانية مع فريق شباب معاوية وفاز بهدفين ايضا نظيفين احرزهما جمال يوسف ومصطفى جبارين .

لقد جرت المباراتان على ملعب جيبعات عوز . لان زلفة خالية من ملعب رياضي لابنائها الامر الذي يستنكره شباب زلفة واهلوها ، حيث ان هذا هو الشرط الاول لوجود حركة رياضية متواضعة للقرية . ومع هذا فان الفريق يحظى بتأييد هام من الجماهير الذين تبرعوا له في يوم واحد (٥–٧٦) بمبلغ ٨١٥ ليرة من اجل ست حاجاتهم الضرورية .. فمتى يفكر المسؤولون بتنفيذ مطلب شباب زلفة العادل ؟ !

شبيبة الطيبة الى الدرجة الممتازة ؟!

يوم السبت القادم ستجرى على ملعب الطيبة مباراة قمة حاسمة يستضيف فيها فريق شبيبة الطيبة ، فريق شبيبة هبوعيل نتانيا الذي يحتل المرتبة الاولى . وهذه هي المباراة الاخيرة لهذا الموسم للفريقين سيتم فيها الحسم حول اي من الفريقين : فريق نتانيا او شبيبة الطيبة سيصعد الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة . ويزيد رصيد نتانيا الان نقطتين فقط على الطيبة . فاذا تغلب يوم السبت الفريق العربي وتساوى الفريقان بالنقاط ، هناك امل كبير في ان يكون الصعود من نصيب فريق شبيبة الطيبة . تمنياتنا له بالنجاح والى الامام .

مهاجرون — بقية

« جوينت » الصهيونية في العاصمة الايطالية مطالبين بمنحهم جوازات دخول الى الولايات المتحدة ، بعد ان رفضوا البقاء في اسرائيل ولم يتمكنوا من العودة الى الاتحاد السوفييتي . وقد اعلن ناطق باسم المتظاهرين انهم سيواصلون التظاهر حتى يوم الجمعة الماضي مطالبين بالسماح لهم بالسفر الى الولايات المتحدة .

العالم الذي نعيش فيه

والدة موينيهان تحاول الانتحار

نقلت السيدة مارجريت موينيهان ، والدة مندوب امريكا السابق في الامم المتحدة، الى المستشفى بعد ان حاولت الانتحار . وقد رفض البوليس ان يكشف عن محتويات مذكرة بخطها وجدت الى جانبها قبل نقلها الى المستشفى ويقال انها شرحت فيها اسباب الانتحار .

والمعروف ان السفير موينيهان اثار بسلوكه العدواني في الامم المتحدة ثائرة اغلب دول العالم ضد الولايات المتحدة .

هل يستخدم الانسان جميع خلايا مخه !

يقول لنا العلم : لا . لان ما هي النسبة المستخدمة من خلايا المخ ؟ يقدم لنا العلم رقما محددا : ٤٦٪ ، ويظل الباقي احتياطيا . ويقدم لنا البروفسور السوفييتي فاسيلي بيفيموف ، العالم الذي كرس نفسه لمهمة زيادة كفاءة المخ منذ اكثر من نصف قرن ، اقتراحا مغريا لمضاعفة قدرات المخ .

يقول البروفسور بيفيموف : ان النصف الايمن من المخ بالنسبة لاغلب الناس ، هو الذي يظل عاطلا ، وقد لوحظ ان الناس الذين يستخدمون اليد اليمنى ، يكون لديهم النصف الايسر من المخ نشطا ، اثناء الاجهاد الذهني ، اما في حالة الانسان « الاعسر » اي الذي يستخدم اليد اليسرى ، فالعكس هو الصحيح . واثناء الجهد الذهني ينشط النصف نفسه من المخ ، بينما يبدو النصف الاخر غافلا ، ولكنه يظل في حالة استعداد . ومن الواضح انه يتلقى عن طريق الجسم الصلب تقارير من النصف الاخر عن عمله ، «ويتعلم» بهدوء كيف يعمل الشيء نفسه . ولهذا فان الشخص عندما يفقد يده اليمنى سرعان ما يتعلم كيف يكتب بيده الاخرى كذلك فان نصف المخ الاخر يبدأ العمل تلقائيا عند الارهاق الشديد ، وفي حالات المرض الخطيرة ، وكيف يستطيع المرء ان يحمل هذا النصف الاخر من مخه على العمل ؟

يقول البروفسور بيفيموف : « هذا شيء على المرء ان يتعلمه.. لقد اجريت تجارب على العمل باليدين معا في الوقت نفسه ، وكانت مهمة شاقة .

ويضيف البروفسور بيفيموف بان اليدين ينبغي ان تقوما بعملين مختلفين ، وليس عملا واحدا كما في حالة كاتبي الآلة الطابعة وعازفي البيانو . عندما تقوم يدا المرء بعملين مختلفين ، تظهر الى الوجود فكرتان ، ويشعر جانب المخ الغالب في الحالات الاعتيادية بتوتر ، ويفصح رسام المخ الكهربائي عن انطلاق موجتين ، وتطوير هذه المهارة يتطلب بضعة شهور من التدريب الدؤوب ..

ويقول بيفيموف بثقة : ان المرء قادر ، من حيث المبدأ ، على ممارسة عملين مختلفين في الوقت نفسه ، بشرط ان يكرس انتباهه ، ولا يؤديهما بصورة آلية . والتاريخ يعرف بالفعل مثل هذه الحالات ، كما عند يوليوس قيصر ونابليون وبيفيموف نفسه فعل ذلك ، فقد درب نفسه لكي يقتصد في الوقت ، على ان يشاهد التلفزيون ، ويستمع الى الراديو ، وان يقرأ ويجري حوارا مترابطا حول موضوع الكتاب ، وهو يجد انه حقق تقدما كبيرا .

محكمة الاتحاد العام تقرر : عسفيا — صندلة (٢ — صفر)

بت الاتحاد العام لكرة القدم في المباراة بين مكابي عسفيا وهبوعيل صندلة التي جرت في اواسط الشهر الماضي ، بقرر فوز فريق عسفيا على صندلة اداريا بهدفين مقابل لا شيء .

ويذكر ان المباراة بين الفريقين — وهما من الدرجة الرابعة ، توقفت قبل نهايتها حين قام بعض الشباب المهووسين وعملاء السلطة بالاعتداء على الجمهور واللاعبين واستعملوا اسلحتهم السلطوية باطلاق الرصاص في الهواء .

وكان دور البوليس هو الاخر .. مثيرا .. حيث اعتقل لاعبي صندلة كلهم .. ولم يحاسب رجاله الذين استخدموا السلاح .

شباب الطيبة يستضيفون فريقا من هولندة !

من المنتظر ان تجرى مباراة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة القادم ، ٢٨–٥–٧٦ ، على ملعب الطيبة ، بين فريق شباب الطيبة وفريق هولندي يزور البلاد حاليا .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

شباب الرامة — هبوعيل يرنينا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفار متسى — شباب طرعان	(٣ — ٢)
شباب عكا — مكابي شفا عمرو	(٤ — ١)
مكابي سخنين — مكابي تل حنان	(٢ — صفر)
بيتار حيفا — هبوعيل شفا عمرو	(٥ — صفر)
مكابي عكا — هبوعيل شباب طمرة	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
شباب دالية الكرمل — هبوعيل قريات حاييم	(صفر — صفر)
تعناخيم — هبوعيل عين ماهل	(٢ — صفر)
شباب الكبابير — هبوعيل الرينة	(٢ صفر)
هبوعيل شباب ام الفحم — بيتار برديس حنا	(١ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — مكابي كشافة حيفا	(٢ — صفر)
مكابي ام الفحم — مكابي الفريديس	(٢ — ٢)
لهبوت حبيبا — هبوعيل عارة	(٢ — ١)
هبوعيل ام الفحم — مكابي برديس حنا	(٤ — ٢)
هبوعيل الطيرة — مكابي رمات هشرون	(٢ — ١)
اليتصور بار ايلان — هبوعيل جلجولية	(٢ — ٢)
مكابي بات يام — الانطوني يافا	(٢ — ١)
اتحاد شباب يافا — هبوعيل بني تصيون	(٨ — صفر)

احرز الاهداف الثمانية لصالح يافا اللاعب خليل الاسمر .

السلام الرملة — مكابي اللد	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل شباب ترشيحا — مكابي طرعان	(٢٥ — صفر)
هبوعيل ابناء كفر مندا — شبيبة كفر ياسيف	(٢ — صفر)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل بركا	(٨ — ١)
هبوعيل ابو سنان — العمل كفر مندا	(٩ — صفر)
شباب المزرعة — مكابي جولس	(٢ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا	(١ — صفر)
هبوعيل كفر كما — بيتار دالية الكرمل	(٢ — ٢)
مكابي عبلين — هبوعيل بسمة طبعون	(٢ — صفر)
هبوعيل بير المكسور — شباب عبلين	(٢ — صفر)
شمال الناصرة — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)

البطل الرياضي الشهيد محمود الكرد !

كان الشهيد الاخير برصاص الاحتلال الاسرائيلي هو البطل الرياضي ، بطل الضفة الغربية في الكمال الجسماني . وهو في الصورة ، يحمل احد الكؤوس التي فاز بها في بطولاته الرياضية واما اليوم فهو يحمل كأس الشهادة في بطولة النضال من اجل تحرير الوطن .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	٤٣
٢ — بيتار نتانيا	٤٢
٣ — رمات غان	٤٠
٤ — مكابي الخضيرة	٣٦
٥ — هبوعيل نتانيا	٣١
٦ — مكابي هرتسليا	٣١
٧ — محني يهودا	٢٩
٨ — نحليئيل	٢٩
٩ — نهاريا	٢٥
١٠ — شباب الناصرة	٢٥
١١ — طيرة الكرمل	٢٥
١٢ — صفد	٢٤
١٣ — هبوعيل هرتسليا	٢١
١٤ — طبريا	٢١
١٥ — تل حنان	٢١
١٦ — قريات شمونة	٢٠
١٧ — قريات آتا	١٩

الدرجة الثالثة

الجليل

الفريق	النقاط
١ — مكابي حتسور	٤٤
٢ — مكابي صفد	٣٩
٣ — س.ك. معلوت	٣٩
٤ — كرمئيل	٣٥
٥ — كنيرت	٣٣
٦ — شلومي	٣٢
٧ — برزون	٢٤
٨ — نأوت مردخاي	٢٣
٩ — شباب الرامة	٢١
١٠ — كفار متسى	٢١
١١ — بيتار حتسور	٢٠
١٢ — ريشون	١٩
١٣ — مكابي بيسان	١٩
١٤ — يرنينا	١٨
١٥ — كفار بلوم	١٧
١٦ — طرعان	١٤

الشارون

الفريق	النقاط
١ — بيتار محني يهودا	٤١
٢ — غني هتكفا	٤٠
٣ — ابين يهودا	٣٤
٤ — تغوبوت	٣٣
٥ — هبوعيل الطيرة	٣١
٦ — مكابي رمات هشرون	٢٩
٧ — بار ايلان	٢٧
٨ — تلموند	٢٦
٩ — بيتار كفار سابا	٢٥
١٠ — شدروت حيمد	٢٥
١١ — قديما	٢٣
١٢ — جيئوليم	٢١
١٣ — جلجولية	٢١
١٤ — كفار يونا	١٨
١٥ — هبوعيل بصرة	٩
١٦ — مكابي روش هعاين	٦

مفراتس

الفريق	النقاط
١ — شباب عكا	٤٥
٢ — مكابي قريات يام	٤٤
٣ — مكابي سخنين	٣٦
٤ — هبوعيل شفا عمرو	٣١
٥ — هبوعيل شمعب	٢٩
٦ — هبوعيل المكر	٢٦
٧ — هبوعيل سخنين	٢٤
٨ — مكابي بن عامي	٢٢
٩ — مكابي شفا عمرو	٢٢
١٠ — مكابي تل حنان	٢٢
١١ — بيتار حيفا	٢٠
١٢ — رشسيم	٢٠
١٣ — شباب طمرة	١٩
١٤ — هبوعيل نعمان	١٤
١٥ — مكابي عكا	١٢
١٦ — كفر ياسيف	٦

دان

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رمات هشرون	٤٤
٢ — مكابي بات يام	٣٨
٣ — قريات شالوم	٣٧
٤ — مكابي حولون	٣٧
٥ — هبوعيل ايزور	٣٦
٦ — بني تسيون	٣٠
٧ — مكابي بن تسفي	٢٨
٨ — لزروس	٢٥
٩ — نفي غولان	٢٤
١٠ — آفكا	٢٢
١١ — اتحاد شباب يافا	٢١
١٢ — شمال تل ابيب	١٩
١٣ — مكابي ريشون لتسيون	١٨
١٤ — الانطوني يافا	١٥
١٥ — مكابي الشمال	١٢
١٦ — مكابي رمات حين	٤

حيفا

الفريق	النقاط
١ — قريات حاييم	٤٢
٢ — يكنعام	٤٠
٣ — الاخوة حيفا	٢٩
٤ — سولم	٢٧
٥ — العمل	٢٢
٦ — معين دالية الكرمل	٢٢
٧ — عين ماهل	٢٦
٨ — عرابة	٢١
٩ — تعناخيم	٢٠
١٠ — كفر كنا	١٨
١١ — مكابي العفولة	١٦
١٢ — شباب الكبابير	١٥
١٣ — شباب دالية الكرمل	١٢
١٤ — بيتار العفولة	١١
١٥ — شباب تين	٩
١٦ — الرينة	صفر

المثلث

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل ام الفحم	٤٣
٢ — عميدار نتانيا	٤١
٣ — بيتار بنيامينا	٣٩
٤ — اور عقيبا	٣٤
٥ — هبوعيل عتليت	٣٠
٦ — بيتار برديس حنا	٢٧
٧ — مكابي برديس حنا	٢٧
٨ — شباب ام الفحم	٢٢
٩ — سيلع الخضيرة	٢٣
١٠ — مكابي ام الفحم	٢١
١١ — مكابي الفريديس	٢٠
١٢ — كشافة حيفا	١٦
١٣ — باقة الغربية	١٤
١٤ — هبوعيل عارة	١٤
١٥ — لهبوت حبيبا	١٢
١٦ — قيساريا	١٢

الدرجة الرابعة

الجليل

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل كفر سميع	٤٥
٢ — شباب ترشيحا	٤٤
٣ — مكابي كفر سميع	٤٠
٤ — البقيعة	٣١
٥ — مكابي طرعان	٢٩
٦ — كسرى	٢٧
٧ — اليمينة	٢٦
٨ — دير الاسد	٢٢
٩ — كابول	١٤
١٠ — حرفيش	١٢
١١ — ساجور	١١
١٢ — نحف	٨
١٣ — مكابي روش بينا	٧
١٤ — نسوطة	٥

مفراتس

الفريق	النقاط
١ — تسور شالوم	٤٣
٢ — ابو سنان	٣٣
٣ — كفر مندا	٢٨
٤ — مكابي طمرة	٢٦
٥ — هبوعيل جولس	٢٤
٦ — هبوعيل كفر مندا	٢٤
٧ — شباب المزرعة	٢٣
٨ — الجديدة	١٨
٩ — بركا	١٣
١٠ — كوكب ابو الهيجاء	١٢
١١ — العمل كفر مندا	١٢
١٢ — دير حنا	١٢
١٣ — شبيبة كفر ياسيف	١١
١٤ — مكابي جولس	٦
١٥ — مكابي المزرعة	٢

المثلث

الفريق	النقاط
١ — مصمص	٤٠
٢ — الحليصة	٣٦
٣ — عرعرة	٣٢
٤ — معاوية	٢١
٥ — مكابي باقة الغربية	٢١
٦ — برطعة	٢٠
٧ — جسر الزرقاء	٢٠
٨ — جت	١٩
٩ — نادي ام الفحم	١٩
١٠ — اخيطوب	١٨
١١ — زخرون يعقوب	١٨
١٢ — اور عقيبا	١٠
١٣ — عين هعيمق	٢
١٤ — ميسرة	٢

حيفا

الفريق	النقاط
١ — كفر كما	٤٤
٢ — هبوعيل عسفيا	٤٤
٣ — بيتار دالية الكرمل	٤٣
٤ — هكواح دالية الكرمل	٤٣
٥ — مكابي عسفيا	٢٨
٦ — دبورية	٢٤
٧ — يافة الناصرة	٢١
٨ — بير ابو الجيش	٢٠
٩ — هبوعيل كفر كنا	٢٠
١٠ — شمال الناصرة	٢٠
١١ — بسمة طبعون	١٥
١٢ — بير المكسور	١٣
١٣ — مكابي عبلين	١٣
١٤ — شباب عبلين	٨
١٥ — هبوعيل صندلة	٦
١٦ — هبوعيل عبلين	٤

هكذا من الأصل

في بلادنا

حقوق العرب المدنية كالقومية للاسرائيليين مهضومة

استفزت بلدية تل ابيب سكان حي هتكفا حين أرسلت « فرقة التدمير » برفقة قوة كبيرة من الشرطة لهدم « بناء غير مرخص » ، يوم الاحد أمس الاول . فهب سكان الحي لحماية البناء المحكوم عليه بالاعدام وحاولوا بالقوة ، دون تنفيذ عملية الهدم . وردوا على تدخل البوليس واستخدامه العنف بتظاهرة صاخبة . وحرقوا اطارات عتيقة في الشارع . وانزلوا الركاب من باص مار بالمكان واشعلوا فيه النار . ومنعوا المرور من الشارع . واستدعيت قوات كبيرة من الشرطة من المدينة ومن مدرسة البوليس في شفاعمرو ومن حرس الحدود . ولم يتمكنوا من اعادة الهدوء الا في العاشرة ليلا . ولكن احد اعضاء بلدية تل ابيب الذي اخذ جانب معارضي أمر الهدم قال ان الهدوء لم يستتب بفضل البوليس بل لانه استصدر أمرا من المحكمة المركزية ضد تنفيذ امر الهدم الصادر عن محكمة بلدية .

وعادت بلدية تل ابيب وتقدمت الى المحكمة بطلب لالغاء الامر المضاد . وتجمع عدد من شبان الحي ، صباح امس ، امام قاعة المحكمة وفي الحي . وهددوا بمنع تنفيذ امر الهدم بالقوة ، وبكل ثمن . ولا يزال الجو متوترا ، وقوات الشرطة وحرس الحدود على أهبة الاستعداد .

قد يعتقد قارىء الخبر ان هناك نوعا من المساواة في اسرائيل . فليست بيوت العرب هي التي تهدم فقط . وان البوليس يستخدم ضد اليهود ايضا .

ولكن نظرة أعمق تظهر ان البناء الذي تتجرأ بلدية تل ابيب على هدمه ليس مسكنا . بل حانوتا . وان تاريخ اسرائيل لم يعرف امر هدم نفذ ضد مسكن او بيت يهودي . وحتى في هذه الحالة فقد تصرف البوليس «بصورة حسنة» على حد تعبير مفتش شرطة المنطقة ، الذي أبدى استغرابه لتصرف « المشاغبين » ازاء البوليس المؤدب . وهذا اعتراف صريح بحق المواطنين بالاحتجاج والتظاهر ضد ما لا يعجبهم . ومع ان المتظاهرين حرقوا باصا واطارات ومنعوا السير ورشقوا « قوات الامن » وسيارة الاطفاء بالحجارة ، فان احدا لم يطلق عليهم النار .

بالطبع لا نطالب بان يعامل هؤلاء المتظاهرون كما عومل العرب في ٣٠ آذار . ولكن نود ان نشير من جديد الى حقيقة مرة وهي ان العرب في اسرائيل محرومون ليس فقط من حقوقهم القومية ، بل ومن حقوقهم المدنية ايضا . وأن كل الحديث عن المساواة والدمج والديمقراطية واللجان لا يزال حديث خرافة .

(ابو ابرهيم)

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق مسلم وزوجته ايلين حمام بالمولودة الجديدة

سماح

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

قرارات الوزارة حول العرب ترميم للسياسة الرسمية المنهارة

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » الخاص ـ اسفرت ابحاث مجلس الوزراء حول أوضاع المواطنين العرب وقضاياهم وحول سياسة الحكومة تجاههم ، التي جرت أمس الاول ، عن عدد من القرارات والتوصيات الشكلية التي يستدل منها بوضوح ان الحكومة لم تتعلم شيئا ولم تستخلص النتائج الصحيحة من احداث ٣٠ آذار ومما سبقه وتلاه ومن حقيقة تأكد فشل سياسة الحكومة القائمة على التمييز العنصري طيلة السنوات ال ـ ٢٨ الماضية . وقد كتبت « دافار » شبه الرسمية ، أمس الاثنين ، ان الحكومة اذا اكتفت بهذه التوصيات ولم تتبعها ببرنامج واضح وجدي فان الامر سيكون محزنا .

مقد قررت الحكومة تشكيل لجنة وزارية ، برئاسة رئيس الحكومة ، رابين ، واخرى للمديرين وتشكيل ما يسمى بالمجلس الشعبي الاستشاري ، مهمته « بلورة واعداد المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية » في الوسط العربي . ويتألف هذا المجلس من أعضاء عرب ويهود من كتل الائتلاف الحاكم .

وقد اقترح اقامة هاتين اللجنتين والمجلس الاستشاري كل من وزير السياحة ، موشه كول ، من «الاحرار المستقلين » ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو .

وجاء في القرار ان اقامة اللجنتين المذكورتين والمجلس الاستشاري تستهدف « دمج المواطنين العرب على أساس مساواتهم في الحقوق والواجبات واحترام طابعهم الديني والثقافي الخاص » !! وكان الوزير روزن قد اقترح اضافة « تراثهم القومي » بالاضافة الى الديني والثقافي ، الا ان رابين رفض هذا رفضا قاطعا وأيده في ذلك معظم الوزراء .

وكتب محرر « دافار » السياسي ، في نبأ له أمس الاثنين ، ان مصادر حكومية صرحت بان ابحاث مجلس الوزراء لم تتضمن أى اقتراح باجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب . اذ جرى التأكيد فقط على ضرورة اجراء تعديلات بسيطة والتنسيق بين الهيئات المختصة بشؤون الاهلين العرب .

وهذا ما يفسره ان مجلس الوزراء لم يجد حتى ضرورة الاعلان عن تجميد اوامر مصادرة الاراضي العربية . التي صدرت مؤخرا وتجرت النقمة الشعبية العارمة عليها وعلى سياسة التمييز الحكومية عامة . واكتفى مجلس الوزراء بان تبحث هذه اللجان ، التي تقرر اقامتها ، في مشاريع المصادرة قبل الاعلان عنها واخذ رأى هذه اللجان وتوصياتها في الحسبان . وهذا معناه ان المجلس لم يبلغ امكانية اجراء مصادرات جديدة في المستقبل . لكنه يريد اخذ فرمسان من اعوان الائتلاف الحاكم من العرب قبل الاعلان عنها وتنفيذها . وقد تجاهلت الحكومة كليا مطالبة الاهلين العرب بالغاء المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في الاعتداء الدموي على العرب في ٣٠ آذار . كما يفسر هذا التوجه ايضا تأكيد الوزير ، كول ، على ضمان عمل للخمسة الاف اكاديمي ومثقف عربي من الاجيال الشابة في محاولة لكسبهم و « دمجهم » في اطار الدولة . فقد اعلن كول ان هذه مسألة مصيرية بالنسبة للدولة !!

وقد اقترح الوزير كول ، وهو ما اقره مجلس الوزراء ، اعداد برنامج لتمكين الشبان العرب في سن الخدمة العسكرية من اداء واجباتهم للدولة في اطار اعمال وخدمات تقررها الحكومة ، اى فرض ما يشبه الخدمة العسكرية على الشبان العرب . (اقرا كلمة « الاتحاد » على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

غداً ، الاربعاء ، الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في جامعة القدس

الطلاب العرب مدعوون لدعم قائمة « كامبوس » اليسارية اليهودية ـ العربية الداعية للانسحاب وللسلام العادل

القدس ـ لمراسلنا ـ تجرى غدا ، الاربعاء ، الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في جامعة القدس . وتتنافس في هذه الانتخابات خمس قوائم : كطال (قائمة الليكود) ، بيني (المفدال) ، ماعس (التجمع) ، عوديد (قائمة تسمي نفسها مستقلة) و « كامبوس » القائمة اليسارية اليهودية ـ العربية .

ويقول مراسلنا ان قائمة «كامبوس» يهودية ـ عربية في تركيبها وبرنامجها ، فهي تضم ١٥ مرشحا عربيا من اصل ٨٥ مرشحا لها في مختلف الكليات . كما ان العناصر اليهودية في القائمة تتميز بالتفهم لقضايا الطلاب العرب والرغبة المخلصة في التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني . فقد نص برنامجها الانتخابي على تأييد الانسحاب الكامل من كل المناطق المحتلة في اطار السلام العادل . كما أكد ان السلام يتحقق من خلال التفاوض بين اسرائيل وممثل الشعب العربي الفلسطيني وهذا الممثل هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة بعد العدوان العنصري لزعران « الليكود » و « غوش ايمونيم » على الطلاب العرب ، يوم الاربعاء الماضي . لذلك فان المصلحة المباشرة للطلاب العرب والمسؤولية الديمقراطية عموما تحتمان أن يشترك الطلاب العرب في جامعة القدس اشتراكا نشيطا وجماهيريا في الانتخابات ، وذلك لضمان أكبر عدد ممكن من مرشحي « كامبوس » في النقابة العامة لطلاب جامعة القدس .

مذكرة ـ بقية

اجتماع آخر تحت اشراف حزب «العمل» في بيت بيرل بتل ابيب باشتراك ابا ايبن .

اللجنة القطرية وتمثيل العرب

وطالبت اللجنة القطرية في مذكرتها ان تعتبر الممثلة لمصالح الجماهير العربية في اسرائيل . غير ان وسائل الاعلام المقربة الى مكتب رئيس الحكومة ذكرت ان رئيس الحكومة توافق بمقابلة اللجنة القطرية ، بعد تردد ، وان الدوائر الرسمية في اسرائيل غير معنية بقيام تمثيل للعرب في اسرائيل . وهذا ما كانت تخشاه حكومات اسرائيل وما تزال . ولكن طلب اللجنة القطرية ، على الرغم مما فيها من تناقضات ، هو طلب عادل يحظى بتأييد كافة الجماهير العربية . اما بالنسبة لتركيب اللجنة القطرية ، فهو حالة عابرة قابلة للتغيير .

ويعتبر المراقبون ان مطالب اللجنة القطرية ، بفضل موقف العناصر المخلصة التي صمدت في ٣٠ آذار ، يعتبر ممثلا لموقف الجماهير العربية ومنسقا مع موقف اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اسرائيل .

وعلى الرغم من الموقف السلبي الذى تتخذه الحكومة من مطالب اللجنة القطرية ، فان رفع هذه المذكرة يعتبر تحولا جذريا في نضال الجماهير العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد وعلى حكام اسرائيل أن يأخذوه بعين الاعتبار .

رجال الدين المسلمون يطالبون برفع الحيف اللاحق بهم وتحسين شروط العمل

الناصرة ـ انتخب رجال الدين المسلمون ، في اجتماعهم السنوى الذى عقدوه قبل أيام في مسجد السلام في الناصرة ، هيئة ادارة نقابتهم الجديدة مكونة من السادة الاجلاء : الشيخ عبد الهادى يونس والشيخ صلاح عفيفى والشيخ أحمد مقداد الزعبى والشيخ سالم صقر والشيخ عبد القادر محمود والشيخ محمود يونس شعبان والشيخ عبد المنان أبو راس والشيخ محمد على أشرف والشيخ عبد الحافظ قاسم والشيخ فاضل مقداد والشيخ صالح حجازى والشيخ توفيق حسين محاجنة .

وقد عالج اجتماع رجال الدين الاوضاع السيئة التى يتردى فيها الائمة والمؤذنون والمأذونون وخدمة المساجد والعاملين في الشؤون الاسلامية . وقرروا بالاجماع المطالبة برفع الحيف اللاحق بهم ، والتوجه الى الهستدروت (اكثر من ٧٠٪ من رجال الدين اعضاء في المنظمة النقابية) للتدخل لدى وزارة الاديان وتطالب بالاعتراف بهم كموظفى دولة فيما يتعلق بالاجور والشروط الاجتماعية .

هذا وطالب الاجتماع بان يتولى المسلمون رعاية مساجدهم وأوقافهم والخدمات الدينية .. وان تسهم وزارة الاديان بأجورهم بالاضافة الى اسهام المجالس المحلية .

نحو الثلاثين ـ بقية

الفرنسى الان ، بموافقة امريكية ، للتدخل في لبنان . وكل هذه التحركات « الانفجارية » تجيء لانقاذ السياسة الكيسنجرية من الباب الموصود الذى وصلت اليه ولانقاذ الاحتلال الاسرائيلى من المصير المحتوم .

وكانت سوريا ، قبل سنة تماما ، قد وافقت على تمديد التفويض سنة اخرى بعد أن تلقت تعهدا بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية وتبحث في حل القضية الفلسطينية . ومن المعروف ان هذه الجلسة عقدت وان حكام اسرائيل قاطعوها وأنها قررت قرارات على غاية من الاهمية في ضمان تنفيذ حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية الشرعية . وأما قيام الولايات المتحدة باستعمال حقها في نقض هذه القرارات فقد فضح حقيقة النوايا الامريكية وكان الشرارة التى فجرت الانتفاضة المستمرة في الضفة الغربية .

ويخطىء حكام اسرائيل ، خطأ مميتا ، اذا توهموا انهم يستطيعون ، بالاعتماد على دسائس الامبريالية الامريكية وعلى انحراف القيادة الساداتية ، ان يجمدوا القضية الى أجل غير مسمى .

لقد نبه الاتحاد السوفييتى ، في مذكرته الرسمية الاخيرة ، الى خطورة الوضع في الشرق الاوسط ما دام الاحتلال الاسرائيلى قائما وما دام الشعب العربى الفلسطينى مشردا ومداس الحقوق .

ومن الاجدر بجميع المسؤولين العقلاء ان يستمعوا الى الموقف السوفييتى المبدئى والرصين والحازم وان يكفوا عن الوهم المميت بان الولايات المتحدة الامريكية هى صاحبة الحل والربط في منطقة الشرق الاوسط . فلا يمكن حل اية قضية دولية بدون الاتحاد السوفييتى وضد الاتحاد السوفييتى . وهذه الحقيقة تملأ قلوب الشعوب المناضلة في سبيل حقوقها بالامل وبالثقة بالمستقبل .

اطلاق سراح لطفي زريق

يافا ـ لمراسلنا ـ اطلقت السلطات سراح الرفيق لطفي زريق ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يافا ، بالكفالة ، بعد ان وجهت اليه تهمة التجمع غير المشروع في يوم ٧٦/٥/١٠ « يوم الهدم » .

(اقرأ الخبر على الصفحة الرابعة) .

كلمة الاتحاد ـ بقية

يحاولون استعمال حقهم المدني في الاحتجاج على غبن فان حكومة رابين تعاقبهم باطلاق الرصاص على صدورهم !

ولكن اصرار الوزارة ، في هذا الوقت بالذات ، على رفض الاعتراف بالحقوق القومية للاقلية القومية العربية في اسرائيل انما يشير الى اصرارها على الاستمرار في مصادرة البقية الباقية من أراضيهم وعدم الاعتراف بوجودهم أقلية قومية كبيرة الى جانب الاكثرية اليهودية في وطن واحد هو اسرائيل .

ومما يدل على هذه النية ، التي لا تبشر الا باستمرار العمى السياسي ، ان الوزارة لفت ودارت ، وقتلت الوقت بما يسمى « البحث » ، ثم تمخضت عن ترديد الوعد القديم ، الذي مللنا من كثرة ترديده ، وهو « العمل على استيعاب الاكاديميين العرب في مؤسسات الدولة » ..

لقد خرج وزير الليبراليين المستقلين ، موشي كول ، مبسوطا من قرارات الوزارة على اعتبار ان الوزارة وافقت على مقترحاته . ولكن يحق لنا ان نسأل هذا الوزير وحزبه : ماذا جرى بمطالبتكم بارجاع أهالي قريتي اقرث وكفربرعم الى ملاعب صباهم ؟ حتى هذا الحق الاولي ، الذي أجمعت على تأييده اكثرية الرأي العام الاسرائيلي ، تجاهلته وزارة السيد رابين المشغولة بتأليف اللجان .

وهناك من يطلب منا أن نعطي الحكومة مهلة لاثبات حسن نيتها ! أية حسن نية ؟ لو كانت الحكومة حقا راغبة في تحقيق الحد الادنى من التغيير لما كانت تجاهلت ، تجاهلا فظيعا ، الطلب الأولي والبسيط الذي طالبت به الجماهير العربية كلها في يوم الأرض ولم تتراجع عنه حتى أمام الثمن الباهظ الذي فرضته السلطة عليها ـ استشهاد ستة شهداء ـ أي طلب الغاء أمر المصادرة الاخير ، او حتى تجميده ، ووقف المصادرة بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة !

أية حكومة تحترم نفسها ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، تقتل ستة من مواطني دولتها في يوم واحد ثم ترفض حتى مجرد التحقيق فيما حدث وحتى لا تصدر بيانا رسميا في تفسير ما حدث ؟ أية حسن نية من الممكن ان تدعيها حكومة السيد رابين بعد هذا التعنت المذهل ؟! لقد كان دافيد بن غوريون أشد تعقلا حين اقام ، في عام ١٩٥٦ ، لجنة تحقيق في مجزرة كفر قاسم . وكذلك كان وزير الزراعة الاسبق ، موشي ديان ، حين تراجع ، في عام ١٩٦١ ، عن مشروع المصادرة المسمى « تركيز الاراضي » .

من المؤسف ان قرارات الوزارة ، يوم الاحد ، هي قرارات لف ودوران ، قرارات محاولة مكشوفة لانقاذ السياسة الاضطهادية التي لم يعد من الممكن استمرارها . انها قرارات لا تحل ولا تربط .

ولذلك لا تزال القضية موضوعة ، بكل حرقتها ، أمام الرأي العام الديموقراطي في اسرائيل وأمام جميع القوى الديموقراطية التي تدرك ان الموقف من الاقلية القومية العربية في اسرائيل هو امتحان الديموقراطية الاساسي .

تعزية

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في قرية اكسال ، يتقدمون باحر التعازى الى آل الوجيه وشلبي بوفاة ابنهم المناضل الفلسطيني

المحامى عبد العزيز فياض الوجيه

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* شريف سعيد منصور وعروسه بمناسبة الخطوبة
* زهران حسين منصور بالمولود الجديد

اعضاء الحزب الشيوعى ـ الطيرة

* الصديقين أمين وعطاف الشيخ بالمولودة الجديدة « لينا »

امين خطيب

* أمين الشيخ وزوجته بالمولودة البكر لينا
* حسن حازم ونعمة جريس بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد للهندسة في المركز التجارى في شفاعمرو

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

* محمد اسماعيل وزوجته بالمولودة الجديدة « نسرين »

اعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

* نظير ومنير سليمان بالمولودة البكر « رشا »

اعضاء الحزب الشيوعى ـ الناصرة

* فتحى أحمد فتح الله وعروسه فاطمة أحمد خرمشا بالزواج

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ دير الاسد

استدراك

وقع في العدد الماضى خطا في الخبر الذى نشر على الصفحة الخامسة بعنوان : «من قيول يوم الهدم في يافا» . فقد جاء في الخبر ان السيد ابراهيم كبوب نقل بعد ضربه وتغميبه الى معهد التشريح في أبو كبير والحقيقة انه نقل الى سجن أبو كبير . نأسف لهذا الخطأ والمعذرة .

هيئة تحرير « الاتحاد »

توقيف ٣ رفاق من البقيعة بالتهمة الاستفزازية « اياها »

البقيعة ـ لمراسلنا ـ اوقفت شرطة كرمئيل يوم السبت الماضي الرفاق حنا ابرهيم والدكتور ... عبد الرحمن وبكري حسن بكري ... ووجهت اليهم تهمة « ... » البوليس في يوم ٣٠ آذار والحاق اضرار بسيارتي شرطة والتحريض على ذلك » . ونفى الرفاق هذه التهمة ورفضوا تقديم افادة الا في المحكمة ويعد ذلك اطلق سراحهم بكفالة .

أغنيبو ـ بقية

تغدقها الولايات المتحدة على اسرائيل . وقال : « لا ارى سببا لان تحظى اسرائيل بنصف مساعدات امريكا الخارجية الا نفوذ الاوساط الصهيونية » .

واتهم الحكومة الامريكية بالانحياز الصريح الى اسرائيل وفند مزاعم « الحياد » وعدم الانحياز ازاء الشرق الاوسط .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتماع موسع

يشترك فيه ممثلون عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية . وذلك يوم السبت ٢٩ـ٥ـ... الساعة ١١ صباحا في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة .

جدول اعمال الاجتماع :

1. ١ ـ تلخيص احداث يوم الارض .
2. ٢ ـ اوامر مصادرة الاراضي في الجليل ومناطق اخرى .
3. ٣ ـ الموقف من تاليف اللجنة الوزارية للشؤون العربية ونتائج اجتماع رئيس الحكومة الى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس .
4. ٤ ـ توسيع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واقامة أمانة عامة لصندوق الدفاع عن الارض .
5. ٥ ـ مناشدة الراى العام الاسرائيلى والعالمى تأييد ... لوقف عمليات المصادرة والتمييز .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

ندوة شعرية في كفر قاسم

يوم الخميس ٢٧ـ٥ـ٧٦ الساعة ٦ مساء يلتقي جمهور كفر قاسم بالرفيق سميح القاسم في ندوة شعرية وحديث عن الحركة الادبية في بلادنا

الى الصديق المهندس

ربحي عواد

تهانينا القلبية بمناسبة حصولك على شهادة هندسة البناء . نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وأبناء بلدك

سمر مجلى و مفلح طبعوني

« الاتحاد » ـ نعتذر للسيدين سمير ومفلح عن الخطأ المطبعي الذي وقع في اعلان التهنئة أعلاه ، في العدد الماضي .